

ههڤوت

ثقافة HEVOT

مجلة كردية مستقلة تصدر دوريا . العدد 15 . شباط 1998

في هذا العدد :

- * استمرار حرب الزعامات
- * حول مفهوم الامة الكردية
- لـ (عصمت شريف وانلي)
- * احمد (شيخ بارزان الخامس)
- لـ (پي ره ش)
- * افغانستان : ضياع القرابين

Crescent International

به شي كوردى :

- * روى لى پارتى ئوپوزيسيون له
- رووداو هه كانى باشورى كوردستاندا
- (هاورى باخه وان)
- * كورته چيرووك
- (ناسر وه حيدى)

HEVOT - CULTURE - Is an unaffiliated publication appears periodically. All correspondence to
The editor, Hevot, CP. 183 1001 Lausanne, SWITZERLAND

استمرار حرب الزعامات

د. شوان عزالدين

مسرورا لاستقبال هؤلاء ، وهو في قرارة نفسه يشكر قاداتهم لا يصلحهم شعب كردستان الى الحالة الراهنة.

لقد قامت الدعاية الحزبية بربط كل شيء بالشخص وليس بالمبادئ . (- إمامة الوعي-) . فالشخص ينحرف عن المبادئ بون ان يتلقى توبيخا او رفضاً من المكتب السياسي او اعضاء الحزب ، الكل يتبع الشخص . والشخص قد يذهب الى حكومة احتلال ليعلم ولأنه ، بطانته تتبعه بون تردد . ان هذه الظاهرة المؤلمة تتكشف عن خلل خطير في الوعي السياسي الكردي ، و هي ظاهرة تعيق تطور الامة وتربطها ربطا اعمى بأشخاص يعجّ التاريخ بسلبياتهم وقد وضعوا امتيازاتهم فوق مصالح الشعب والوطن .

ليس من شك لو ان الف شخص من مسلحي (او ك) و (حدك) وضعوا سلاحهم امام السيد (جلال) و السيد (مسعود) وقالوا لهما بالحرف الواحد: ان هذا القتال غير شرعي ولا يمكن ان نقاتل اخوة لنا . نحن مستعدين لقتال صدام حسين ونعمل على تحرير كركوك ونساعد الشعب العراقي للتخلص من ديكتاتورية صدام حسين ، لكننا نرفض هذه الحرب التي يصفق لها اعدائنا . لردعها هذا الموقف من الاستمرار في حربيهما . ولو قال المكتبان السياسيان لرئيسيهما (ان الدم الكردي اثن من ان يهدر من اجل منصب او ثروة . نحن نرفض المشاركة في هذه الحرب اللاشرعية ونقف ضدها . لردع ذلك القائدان من التمادي في الاقتتال . لكن مكتباً سياسياً تعمه الريبة المتبادلة والخوف من ان يجرمه رئيسه من الحظوة والمال هو اضعف من ان يتجرأ في اتخاذ موقف وطني منحاز لمصلحة الشعب . ان الارتياح والتحاسد المتبادل خلقه قائد الحزب نفسه بين اعضاء مكتبه السياسي لترسيخ سلطته مستفيداً من الخلق الانتهازي الذي يتحلى به الاعضاء . وكما

انتهى عام ١٩٩٧ ولم يتوصل السيدان (مسعود وجلال) لمصالحة . واستمر القتال والتوتر بينهما رغم مساعي (تركيا الحميدة) ! كما تواصل القتال بين السيدين (مسعود ووجلان) وراح من جديد الآلاف من الشباب الكرد قرباناً لحرب الزعامات . وتيتم الاطفال وترملت النساء ولم يصب الزعماء ولانويهم بأي سوء ولم يتعكر صفو حياتهم . السؤال الذي يتبادر الى الازهان لماذا هذه الحرب ؟ . هل الشعب الكردي مرغم على خوض هذه الحرب ارضاءً لمطامح اشخاص معينين ؟ لقد ذكرت الاسبوعية البريطانية الشهيرة

(The Economist) عدد ١٥

نوفمبر ١٩٩٧ و بوضوح ان الصراع الحالي بين (حدك) و (او ك) هو صراع من اجل المال رغم ان للخلاف جنور في الماضي . هذا هو انطباع العالم عنا نحن الاكرد . نسوق شبابنا الى القتال من اجل المال . ليس من شك ان هذه الحروب الكردية الكردية ليست لانتزاع حقوقنا من صدام حسين ، ولا من اجل الفدرالية . انها حرب تدميرية (بالنيابة) . انها حرب غير المبالين بحياة ابناء الشعب الكردي ، وهي حرب من لايهتم بالأيتام من اطفال الكرد وان بلغ عددهم الآلاف ولا بالآلاف الأرامل من نساء الكرد ، فقد اضافت حرب الزعامات آفاقاً اخرى من الأرامل على أرامل الانفال - في ظل حكم الطاغية صدام حسين -

وفي حين تأبى العقد النفسية الشخصية للزعماء من الحوار المباشر فان هؤلاء الزعماء وبينما هم يتقاتلون في كردستان لا يتورعون عن ارسال وفودهم الى بغداد ليستقبلهم علي حسن المجيد المشهور (بالكيمياوي) وفي هذا اذلال واضح للقيادتين ، ولاشك ان السيد (الكيمياوي) كان

يقول كرشنا مورتي : "القائد يفسد اتباعه واتباعه يفسدونه"

ان حرب الزعامات لا يمكن ان يربحها اي طرف، اذ يتحكم في خيوط اللعبة عدد من الدول الاقليمية التي تراعي حفظ التوازن بين القوى الكردية المتحاربة. فالسلاح بأنواعه الموجود في ايدي الاطراف الكردية والامكانات المالية لديهم كلها مقيدة بخطط الدول التي تقسم كردستان وهذه الدول تقوي الطرف الذي يقدم أكثر الخدمات من الطرف الذي يقدم خدمات اقل.

فإثر كل مجابهة دموية يهرع الطرفان المتحاربان الى الاستنجااد وطلب السلاح ليُعوضوا عما خسروه اثناء المجابهة الكردية الكردية. فهذه القيادات لا تملك مصانع للسلاح. وطلب السلاح يحيل هذه الاطراف الى مجرد أداة في يد الدولة المانحة. كمية وكيفية المنحه هو الآخر يقاس وفق مخطط الدولة المانحة. ان هذه القاعدة تسري على دول ذات سيادة ناهيك عن حالة كردستان المشلولة الارادة. فلدَى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سبيل المثال نفوذاً كبيراً في الدول التي تستورد السلاح منهم ويسهل هذا إملاء الشروط على الدول المستوردة للسلاح من قبل الدول المانحة. فإثر كل قتال يزداد تبعية القيادات الكردية لدولة من الدول. : (حدك) لبغداد وانقره و(وك) لإيران والخاسر الاكبر هو الشعب الكردي هنا بعض نتائج حرب الزعامات في المجتمع الكردي وبالتحديد في المنطقة التي تحميها قوات الحلفاء المرابطة في انجرك (تركيا).

١ - تقليص الحريات العامة ، كحرية الفكر والصحافة والتعبير وتشكيل الاحزاب والنقابات . الكتب التي تصدر يجب ان تمدح (القائد) وان

الكتاب صدر بمنحة منه . . على شاكلة سخاء صدام حسين.

٢ - معاناة المنتمين الى الحزب المعارض، انصار جلال في بادينان وانصار مسعود في سوران. وقد تعرض الاثنان الى التهديد والوعيد وفي حالات اخرى الي الطرد من منازلهم .

٣ - ازدياد صلاحيات القائد ونويه . وتراكم الاموال في ايديهم ، وبغياق قوانين تحد من صلاحياتهم ، فقد تفشى الفساد المالي والاخلاقي في قمة المسؤولية نزولاً الى القاعدة وثم الى المجتمع. ومعروف ان القائد الكردي لا يعرف حدوداً لصلاحياته . زعماء العالم المتحضر مقيدون بقيود الدستور والبرلمانات ومجالس الشيوخ ، ولا يستطيع تعدى صلاحياته . فللرئيس الامريكي راتب معين لا يتعداه . وصرف اموال الدولة على المشاريع مرهون في كثير من الاحيان بموافقة مجلس الشيوخ الامريكي. لكن القائد الحزبي لا يعرف هذه الحدود . وهنا مصدر فساد وخطرسته وشره.

٤ - تهريب الملايين من اموال الشعب الكردي الى بنوك اوربا وصرف حصص اخرى على تقوية نفوذ الرئيس او القائد وشراء الذمم.

٥ - ممارسة الارهاب واستخدام اموال الشعب كسلاح للضغط على الاشخاص والاحزاب ، ان عارضوا ممارسات القائد . وقد تعرضت معظم الاحزاب الصغيرة في كردستان الجنوبية الى التهديد بقطع الاموال عنهم او الترغيب بمنحهم اموالاً ان قبلوا مسايرة سياسة القائد. لقد استخدم هذا الاسلوب مع الحركات الاسلامية في كردستان بغية الانحياز الى (حدك) او الى (وك). المال الكردي يستخدم كرشوة لصالح الحزب المتسلط . وهو ايضا اسلوب صدام حسين في تفتيت المعارضة وترسيخ سلطته عبر زرع الفساد وايجاد الانحطاط الاخلاقي

في المجتمع وبين مساعديه..

٦ - ايجاد مفاهيم تقديس القائد وان الاخطاء التي ترتكب هي من صنع المحيطين به وانه ليس على اطلاع بما يجري، او ان مساعديه يخفونها عنه . وهذا مفهوم انتهازي وجد حيث وجد الاستبداد وفساد الحكم . الكتاب والمؤرخون والشعراء المحيطين بصدام حسين ينشرون نفس الثقافة عن قدسية صدام حسين

٧ - تغير سايكولوجي مدمر، اذ بفعل الاقتتال ونشر ثقافة الحقد والكراهية وحالة الجوع والحرمان وتحالف القادة مع الاعداء وانعدام القيم والاخلاق لدى النخبة القيادية ان نمى اليأس في اوساط الجماهير ومن هنا مغادرة الآلاف من ابناء الشعب الكردي الى بلدان اوروبا بحثاً عن الامان . الهجرة تشمل الانسان العادي والمتخصص على حد سواء. وهنا تخلو الساحة لامراء الحرب .

٨ - ايجاد قيم جديدة ، وانتزاع عامل الحياء من بعض المواقف التي كانت تعتبر في الماضي القريب (خيانات) ونعني الاستنجد بجيوش الدول الاقليمية ضد بعضهم البعض . تحول هذا الى امر عادي جداً ، لا يثير منه اصحابه .

٩ - الدخول في تحالفات مع صدام حسين للقضاء على المعارضة العراقية المتواجدة في كردستان، وكان من بين افرادها اخوان عرب مخلصون همهم كان اسقاط نظام صدام حسين. وهذا لا يليق بكرامة الامة الكردية ، فهي تقف الى جانب المظلوم وليس الظالم . (تجسد هذا في دخول دبابات صدام حسين الى عاصمة اقليم كردستان - اربيل - في ٣١ آب عام ١٩٩٦).

٩ - على شاكلة صدام وعدي وقصي وزوجي البتتين (مجموعة المدللين) تستأثر النخبة الحاكمة بكل

ثروات كردستان وهي فوق القانون وممعنه في الفساد والظلم.

١٠ - وفي شهر نوفمبر دخلت اكثر من ثلاثين الف من القوات التركية مدعومة بالدبابات والطائرات يعمق ٢٠٠ كم داخل كردستان، ورغم ان الحجة هي مطاردة PKK الا ان (او ك) هو الذي تقهر من مواقعه التي كان قد استولى عليها في المعارك الاخيرة..

١١ - كان صدام حسين متفائلاً وهو يتوقع في كل لحظة ان يتسابق القادة الى بغداد طلباً للنجدة والترجي من (سيادته) للتدخل الى جانب حزبه وحصل ذلك بشكل دراماتيكي في آب من عام ١٩٩٦. وتكرر هذا مع تركيه في ١٤ ايار و ٢٤ ايلول من عام ١٩٩٧. وها نرى اليوم الاثنان يتسابقان بوقودهما الى بغداد لطرق باب صدام حسين ..

١٢ - انحدار المنافسة الى مرحلة جديدة وشبه علنية وعارية من كل كرامة الا وهي محاولة سد ابواب التعاون مع عاصمة معادية امام الحزب المعارض (منافسة على نيل الخطوة لدى دولة معادية) من خلال التمادي في تقديم الخدمات ، وان حزبه مستعد لتقديم كل ما يطلبونه منه . والذي يطلبه من الحكومة الفلانية هو الحماية والتعاون معه لضرب الخصم الكردي . هذا عين ما اراده صدام حسين . ان هذا التصرف هو اكثرها مهانة لتاريخ اي حزب كان ويلقن الكادر الحزبي الساذج بأن هذه مناورة سياسة بارعة وفي غاية الذكاء وتستدعي الاعجاب والانبهار !!!

١٣ - اذا كانت حرب (حدك) و (او ك) قد اتت بجيش صدام حسين الى اربيل وحصل (او ك) من ايران صواريخ (غراد) فقد اتت حرب (حدك) و

(پ ك ك) بجيش اتاتورك الى كردستان. وتدخل هذا الجيش لصالح (حدك) ضد (او ك) مباشرة بالدبابات والطائرات وبمشاته ، وادى هذا التدخل الى هجرة كبيرة للسكان هرباً من جحيم الحرب.

١٤ - ازدياد نفوذ المخابرات التركية المعروفة

بـ (ميت) في كردستان . وقد علق احد العائدين من كردستان بأن الجيش التركي هو سيد الموقف في المناطق التي يتواجد فيها . وقد كلفت عناصر حزبية كردية معينة بتسهيل مهمة الاستخبارات التركية والتعاون التام معها . عناصر مخابرات دول اخرى هي ايضاً نشطة في كردستان ولا تخشى في نشاطها من اية جهة كردية .

١٥ - ومن نتائج حرب (پ ك ك) و (حدك) ان

غادر من جديد سكان القرى الحدودية مع تركيا ، وايضاً جراء القصف التركي لهذه القرى بحجة تواجد قوات (پ ك ك) فيها . منظمات الاغاثة الدولية هي التي اعادت اعمار هذه القرى ..

١٦ - وفر القتال الكردي الكردي فرصة جيدة

لانقره كي تظهر نفسها بمظهر الحريص على الاستقرار في كردستان ، اعترف دبلوماسي تركي : " لو تفاهمت قيادة (حدك) و (او ك) من المحتمل في تلك الحالة ايجاد هوية كردية ، نحن لانقبل بذلك . وعندما يتنازعون ، كما هو الحال اليوم ، فان هذا يساعد (پ ك ك) على زيادة تواجده هناك . نحن نؤيد عود بغداد الى المنطقة لكن الولايات المتحدة تعارض ذلك كلية . " Le Monde Diplomatique . ديسمبر ١٩٩٧ .

١٧ - الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومنذ

توليه الرئاسة، وخلال زيارته الى الشرق الارسط في خريف عام ١٩٩٦ صرح بأنه يتمنى عودة العراق الى مكانه الطبيعي بين الامم. هناك الآن ممثل دائم يمثل المصالح التجارية الفرنسية في بغداد . واعقب

ذلك في شهر سبتمبر افتتاح مركز ثقافي فرنسي . وبقي في صف المتشددين الولايات المتحدة وبريطانيا . واضح ان الطوق الدولي حول عنق صدام حسين يرخى ، هذا اذا لم يقم الدكتاتور بحماقة كبيرة تعيد الوحدة الى قوى التحالف الغربي ..

١٨ - ليس لقيادة (حدك) و (او ك) وسائل

لممارسة الضغط على نظام صدام حسين غير الضغط الدولي والتي توفرة الولايات المتحدة الامريكية ، وعامل الضغط الثاني هو اتفاق بين الطرفين لانهاء القتال وتشكيل حكومة كردية موحدة لاحزبية تتولى ادارة الاقليم بتحضر ونزاهة . ان مواجهة صدام حسين كل على انفراد وبعد ان خلفوا آلاف القتلى الكرد ، لا يمكن ان يقيم لهم صدام حسين وزنا سياسيا . في الواقع سيستخدمهم في تنفيذ مخططة المعادي للشعب الكردي . وقد رأينا من تجارب التاريخ انهم يفضلون ان يصبحوا ورقة في ايدي بغداد على ان يحصل تفاهم كردي كردي . هنا يصطدم مصير الكرد بحائط العقل القبلي الذي لا يرى الا نفسه .

١٩ - كلما مر الزمن كلما انقسم المجتمع

الكردي على نفسه ، وستعاني الاجيال القادمة من نتائج حرب الزعامات الامرئين ، ترى هل يستطيع السيدان (جلال ومسعود) ان يوحدوا كردستان الجنوبية في ظل حكومة (تكنوقراط) يختارها الشعب بحرية ، أو ان يعود صدام حسين ليوحد هو كردستان التي قسمها القائدان الكرديان ويحكمها كما يحلو له ؟ يظهر ان الاختيار وقع على الحل الثاني . (مشاكل الاكراد ستحل في بغداد) ! وبالشكل الذي يحلو لصدام حسين !

حول مفهوم الأمة الكردية وواجب تركيز العمل لتحريرها (كوردايه تي) ومسؤولية الاحزاب الكردستانية والمثقفين الكرد بالذات

* بحثاً كتبته بالعربية في ربيع عام ١٩٨٤ بعنوان "حول الاستراتيجية السياسية والعسكرية للحركة التحررية الكردية" نشرته مجلة (دراسات كردية) التي كان يصدرها (المعهد الكردي في باريس) عدد الشهر الاول من عام ١٩٨٥ (نحو اربعين صفحة بالعربية)؛

* بحثاً آخر مشابهاً كتبته بالفرنسية ونشره مترجماً للتركية في جريدة (برخودان) Berxwedan - أي (المقاومة) التي يصدرها حزب العمال الكردستاني PKK في حلقات متسلسلة (اعداد مايس ، حزيران ، تموز/أب من عام ١٩٨٥ إذا ما صحت ذاكرتي.

وفي البحث الاول منهما كنت اشترت لوحدة الشعور القومي الكردي ولانعدام انعكاس هذا الشعور على المستوى السياسي وعدم وجود تنظيم سياسي كردي للتحرر الوطني يشمل مختلف القوى والاحزاب السياسية كما اكدت به على عدم وجود استراتيجية عسكرية كردية حديثة بل لجوء ابناء قومنا الى طريقة "حرب الاجداد" الدفاعية في الجبال التي اكل الدهر عليها وشرب ومن شأنها جلب مخاطر القتل الجماعي لكردستان امام عو مجهز بالحديد والنار ولارحمة له .

وفي البحث الثاني ناشدت كافة القوى الوطنية الكردستانية للمساهمة في النضال في جبهة التحرر الوطني الى جانب حزب العمال الكردستاني وتنوع اساليب النضال العسكري وتوسيعه الى كافة ارضية الدولة التركية الظالمة . وفي كل من البحثين اكدت على التمسك بحق تقرير المصير كخط سياسي أساسي لايحوز التنازل عنه او المطالبة بما بونه في النضال للتحرر الوطني الكردي .

وها قد انصرفت حقبة تزيد على اثني عشر عاماً منذ ١٩٨٥، فهل احرزنا تقدماً خلالها في مسيرة

إننا في دار (برلمان كردستان خارج الوطن) في بروكسل ، وقد اتصل الاخ Felemez (كاك فله مز) البارحة قبيل منتصف الليل بمدينة السليمانية عن طريق التلفون الفضائي وأخبرني بأنه قد تم تشكيل (اتحاد المثقفين القوميين الكردستاني) - يه كه تي ره وشنبيري نه ته وهى كوردستان - في منطقة السليمانية وان الاتحاد يرغب في ان اكتب كلمة سريعة لنشرها في العدد الاول من مجلته التي سيصدرها قريباً، واقترح أن اركز على موضوع (كوردايه تي) اذا أمكن . فقلت على الرأس والعين علماً بأن موضوع مصير الأمة الكردية ويجاد استراتيجية منسقة لمسيرتها هو موضوع الساعة .

وجواباً لسؤال القيته ذكر الاخ Felemez بأن المثقفين الكرد الذين اسسوا الاتحاد في السليمانية هم من المستقلين أو من مؤيدي (الاتحاد الوطني الكردستاني) ولا يوجد بينهم من مؤيدي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) ، والعكس صحيح أي أن أعضاء الاتحاد في اربيل هم من المستقلين أو من مؤيدي (حدك) دون (او ك) .

وانني اذ اهنأ الاساتذة والمثقفين الكرد لتشكيل الاتحاد لأتعجب لقيامه على أساس شبه حزبي علماً بأن الكوردايه تي تتطلب العمل لوحدة الصفوف الوطنية الكردستانية وأن واجب المثقفين الكرد هو تخطي الانقسامات الحزبية او الاقليمية وانارة الطريق المؤدية نحو الوحدة .

لا اريد اطالة هذه الكلمة والتطرق الى مواضيع فلسفية وقانونية واستراتيجية او دولية ، فالوقت قليل وانني بعيد عن مصادر مكتبتي الخاصة في سويسرة ، بل لاجابة لذلك فالقضايا واضحة ، كما كان قد سبق لي أن عالجت تلك المواضيع في ابحاث سابقة يعرفها أبناء قومي وأذكر بعضها :

أذار من عام ١٩٧٥ وكوارث حلبجة والانفال وحملات التهجير والقتل الجماعي . وبعد حرب الخليج الثانية هبّ الشعب الكردي في وثبة نيسان ١٩٩١ الجامعة مما أدى لحملة انفال جديدة وتدخل الدول الكبرى "الانساني" وايجاد "منطقة كردية آمنة" . وفي تلك الحقبة الاليمة جئت الى كردستان الجنوبية من مدينة سلويبي على متن طائرة هيليكوپتر فرنسية هبطت بي يوم ١٢ تموز ١٩٩١ في مدينة العمادية وكنت احمل في جيبى مشروعاً كنت قدمته للدول الخمس العضوة في مجلس الامن من شأنه توسيع المنطقة الآمنة لكي تشمل مجموع كردستان العراقية وايجاد ادارة كردية وحكومة كردستانية بمساهمة احزاب الجبهة الكردستانية واعادة تعمير كردستان وكنت قد ارسلت نسخاً من هذا المشروع لكل من (حدك) و (او ك) . وكان اقرب الجبهة الكردستانية في بغداد آنذاك للتفاوض مع صدام حسين ، مما أدى لتعجب الدنيا بعد جريمة القتل الجماعي التي قام بها . ثم، حدثت انتخابات برلمان كردستان الجنوبية في عام ١٩٩٢ وتم تشكيل حكومة كردستانية وتبني البرلمان في اربيل الحل الفدرالي لمجموع النولة العراقية . ففتاء لت خيراً وتمنيت للحكومة الكردية الاتحادية الخير والنجاح ، مع كثير من التحفظات ، اما تحفظاتي فيمكن اجمالها بأن حكومة اربيل الاتحادية لم يكن لها سياسة كردستانية شاملة بل كانت تسير طوعاً وراء السياسة التركية والامريكية وتعتبر حزب العمال الكردستاني "جماعة اراهابية" وان كردستان تنتهي في زاخو حيث تبدأ تركيا ، بل ان تركيا نفسها "هي نولة ديمقراطية صديقة" في الوقت الذي كانت تشن به حرباً عشواء على كردستان الشمالية وتهجر الملايين من ابناء شعبنا ولا تعترف حتى بوجود شعب كردي وتطمح بالاستيلاء على كركوك وكردستان الجنوبية .

التحرر الوطني الكردي ؟ يختلف الجواب على هذا السؤال حسب الزاوية التي يُنظر منها .

لقد اثبت حزب العمال الكردستاني ومقاتلوه المغاوير بأنه قادر على المقاومة والصمود أمام قوى النولة التركية العرقية الباغية بالرغم من المساعدات العسكرية والمالية والتكنولوجية التي تصلها من معظم الدول الكبرى ، وأدى صموده الى حدوث تغيير ثروي في نفسية الملايين من ابناء الشعب الكردي في تركيا التي كانت تسير نحو الانحلال في بوتقة القومية التركية الحاكمة ، ولهذا التغيير النفساني نتائج بعيدة المدى لسوف تزداد يوماً بعد يوم ومن شأنها أن تطيح بالنظام العرقي الاستعماري العسكري الذي تقوم عليه النولة التركية ، وهذا ما سوف يحدث عاجلاً أم آجلاً مهما كانت النتائج العسكرية للحرب التحررية القائمة في كردستان الشمالية . كما ان ب ك ك قد قام بتعبئة قوى الجاليات الكردية في ديار الهجرة ولاسيما في اوربوا وبلاد الاتحاد السوفيتي سابقاً بلون تميز بين اكراد الدول التي تقسم كردستان . وقد أدى كل ذلك الى حدوث بعد نولي للمسألة الوطنية الكردية لم يتم استكمالها بعد . ولكن ثمن هذا النضال كان باهضاً . فلقد قامت النولة التركية بطرق مختلفة بتشريد عدد عظيم من ابناء شعبنا ولاسيما ابناء القرى والارياف ولم يبق في كردستان الشمالية الا ثمانية ملايين من الكرد في حين ان النولة التركية تضم نحو عشرين مليوناً منهم . ان ما قام به صدام حسين تقوم به تركيا باشكال أكثر خبثاً ، ولكنها لن تستطيع قهر الحركة التحررية الصاعدة .

أما اوضاع كردستان الجنوبية فأنتم ادري مني بها . لم يتوقف الشعب الكردي الابي عن النضال والقتال في جنوب بلاده منذ ثورة ايلول لعام ١٩٦١ بالرغم من النكسة التي حدثت بعد اتفاقية الجزائر في

ولم يقتصر الامر على ذلك بل مالبت ان بدأت سلسلة حروب اقتتال الاخوة في أواخر عام ١٩٩٢ بين اطراف الجبهة الجنوبية وحزب العمال الكردستاني في مناطق الحدود ، ثم بين اطراف الجبهة نفسها ولاسيما بين (او ك) و (حدك) منذ عام ١٩٩٤ ، ثم من جديد بين (پ ك ك) و (حدك) في عام ١٩٩٥ بمساهمة من الجيش التركي المعتدي الى جانب (حدك) وتكرار ذلك في عام ١٩٩٦ ثم في عام ١٩٩٧ ، بون نسيان مساهمة الجيش العراقي ودخوله لاربيل في صيف عام ١٩٩٦ .

ان هذه الحروب الكردية الكردية ، بمساهمة بول اقليمية لاتنوي ولا تريد الخير لشعبنا ، بل وتخطيطات استعمارية تركية- امريكية- اسرائيلية تستهدف القضاء على الثورة الكردية شمال الوطن ، وتحويل الشعب الكردي في العراق الى "اقلية جبلية صغيرة" اشبه بالهنود الحمر في امريكا ، كان من شأنها اراقة دماء الالوف من شبانه واضعاف معنويات الشعب الكردي في الجنوب وهدم آماله ورغبة الكثير في الهجرة لاوروبا وامريكا . بل قد بات عدد متزايد من اكراد الجنوب يفكرون بأن نظام صدام على علاقته وجرائمه كان أفضل من النظام الكردي . واصبحت تركيا تتشدد امام الملاء بأنه يوجد "فراغ سياسي في شمال العراق من حقها أن تملأه اذا لم يملأه صدام حسين نفسه..

يبلغ تعداد شعبنا أكثر من ٣٥ مليوناً ولكن وزنه السياسي على الصعيد الدولي قد هبط الى مايقارب الصفر . وبعد ان كانت الدول الكبرى تحسب حساباً له فقد اسقطته من حسابها وما ذلك سوى ان القوى الكردية السياسية والعسكرية الثلاثة الكبرى (او ك - حدك - پ ك ك) هي في حالة حرب شبه دائمة أي ان الشعب الكردي يستنفذ قواه في محاربة نفسه بنفسه

بدلاً من توحيدها في جبهة ثورية لتحرير كردستان وفرض القضية الوطنية الكردية على المستوى الدولي بغية ايجاد حل لها .

انني لا أتوخي خيراً من القتال الدائر حالياً في كردستان ولا أعتقد بأنه سوف يؤدي الى إزالة احدي القوى الثلاثة لمصلحة القوتين الآخرين ، وإذا استمر ، فبالإضافة الى آلام الشعب الكردي ، فقد يؤدي لعودة صدام للمنطقة وانهاء "التجربة الكردية" . بل قد تستفسح تركيا الفرصة لاحتلال اربيل ثم الحاق كركوك - كما فعلت بلواء اسكندرونه السليبي السوري وبشمالي قبرص وأجبرت العالم على الاعتراف بالامر الواقع . وفي كل من الحالتين ، عودة صدام أم حلول تركيا العرقية في ربوع كردستان الجنوبية ، لن ينفع الندم .

لقد اجتمعنا هنا في بروكسل خلال يومي ١٣ و ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧ (أكثر من ١١٥ من ممثلي أحزاب وشخصيات مستقلة) وانتخب المجتمعون في نهاية الاجتماع (لجنة تحضيرية للمؤتمر الوطني الكردستاني) مؤلفة من ٢٩ شخصاً منهم ١٥ يمثلون احزاباً سياسية او منظمات و ١٤ من المستقلين . وسوف تعمل هذه اللجنة لعقد اجتماع موسع بغية تأسيس المؤتمر الوطني الكردستاني وتعرض عليه منهاجاً على اساس منهاج كنت قد كتبته قبل أكثر من عام . ومهمة المؤتمر الوطني تتمركز في حلّ الخلافات والمنازعات الكردية سلمياً وفي رسم استراتيجية موحدة للحركة التحررية الكردية بمجموع اطرافها .

وقد اعلنت في هذا الاجتماع ثم في برنامج MED. TV عن ايماني في أن كلاً من الاخوان به ريز جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ، وبه ريز مسعود بارزاني ، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وبه ريز عبدالله أوجلان ،

واعتقد ان للمثقفين الكرد واجب ومهمة أساسية في تقريب الاحزاب الكردستانية المناضلة بعضها من بعض ، وفي النقد الانشائي ، ومن واجب الاحزاب الكردستانية المسيطرة احترام حرية الرأي والسماح (للمجتمع المدني) الكردي بالتعبير عن أمانيه في الحرية والتقدم والاعتناق .

إذا ماتحدت الاحزاب الرئيسية ومعها الاحزاب المناضلة الاخرى وتطورت الحريات الفكرية في كردستان فعند ذلك يمكن تأسيس حكومة كردية مؤقتة للاستمرار في النضال ورفع رايته . حتى تأسيس بولة كردية يعترف بها العالم . وان النضال للتحرر الوطني ، بما فيه ايجاد كردستان كدولة قائمة بذاتها ، ليس عاراً او عيباً ، بل حقاً ابدياً لشعبنا المجاهد .

لنضع انفسنا وشعبنا في المكان اللائق به :
امتنا أمة لها حق تقرير المصير . فلنكن أهلاً بهذا الحق .

هذا ودمتم بخير .

بخير وسه رفيرازى

أخوكم

عصمت شريف وانلي

الرئيس العام للحزب العمالي الكردستاني ، هم غير مرتاحين من الوضع الحالي ، وان المؤتمر الوطني الكردستاني لا يمكن ان يتم - كما أمله - إلا بمشاركة هذه الاحزاب الثلاثة الكبرى الى جانب الاحزاب الاخرى المناضلة والشخصيات الوطنية . وسوف اعمل جهدي لتحقيق هذا الهدف ، واذا لم اعطي شخصياً الصلاحيات والامكانيات اللازمة التي قد يكون من شأنها تحقيق هذا الهدف الوطني الاعلى ، فلن ابقى في اللجنة التحضيرية المذكورة .

كنت (قبل اكثر من عام كما ذكرت) قد ذكرت في المنهاج السياسي الذي اقترحتة لاجل (المؤتمر الوطني الكردستاني) القادم ان تناضل القوى الوطنية الكردية ، بالتعاون فيما بينها ، لتحويل تركيا لبولة فدرالية بين تركيا التركية وكردستان الشمالية ، وتحويل العراق لبولة فدرالية بين العراق العربي وكردستان الجنوبية ، وتحويل ايران لبولة فدرالية متعددة الاطراف بين اقوامها المختلفة ، وكذلك سوريا ، وبالتالي ، أي في مستقبل ابعد ايجاد بولة فدرالية كردية بدون قسم عرى الاتحادات بين أجزاء كردستان والامم المجاورة .

لماذا لانعكس المخطط الذي رأيتة قبل أكثر من عام ؟ لماذا لانبدأ بإتحاد فدرالي (على النطاقات الحزبية على الاقل) بين كردستان الشمال وكردستان الجنوبية ، أي بين القوى الثلاث المذكورة تكون محورا للوحدة الكردية النضالية وتفرض نفسها واحترام العالم للشعب الكردي ؟

هل انني احلم حقاً ؟ يكفي ان تتحد القوى الكردية الرئيسية الثلاثة لكي يزداد ايمان الشعب الكردي بمستقبله ولكي ينظر العالم الينا نظرة احترام وتقدير وُجبر لايجاد حل للمسألة القائمة والقضية الوطنية الكردية .

(احمد) شيخ بارزان الخامس

(١٨٩٦ - ١٩٦٩)

بي ره ش

والحصاد و حياكة الملابس .
تقع قرية بارزان على قدمات جبل شيرين
على السفح المواجه للشمس . وكانت قرية متعددة
الثقافات واللغات ، ولا تبعد الكنيسة
المسيحية والمعبد اليهودي ومسجد
المسلمين غير عشرات الامتار عن
بعضها البعض . وكل ساكني القرية
من الاديان الثلاث يعرف بعضهم
البعض . وقد راع الجميع قوانين
الارواء التي تنظم اوقات ارواء
البيساتين اسفل المنازل . ولكل طائفة
مقبرتها الخاصة يدفنون فيها موتاهم
، وجميع الطوائف كانت تشترك في



النعازي والافراح التي تشهدها القرية
كما نشأ (احمد) على حب الطبيعة والرفق
بالحيوان . وكان يقضي اوقات طويلة خارج القرية
مكتشفاً تضاريس جبل شيرين الوعر ذي الاخاديد
والكهوف والوديان والمهايات والشعاب والغابات
الكثيفة وكانت تقطنه حيوانات مفترسة مثل النمور
والدببة والذئاب والافاعي السامة . وعن تضاريس هذه
البقاع يصفها الكاهن الانكليكاني W.A.
WI GRAM وقد مرّ مسافراً خلالها : " تحتنا
يمتد وادي الزاب وهو مجموعة شعثناء متداخلة من
الهضاب والوهاد تجمعت بشكل معقد متشابك مثل
تلاطم امواج البحر . وشريط النهر الواسع البراق
الذي يكاد هنا يوازي دجلة في حجمه ، يسلك سبيلاً
ملتويًا زائغاً خلال منحدرات كثيرة التعقيد لا اول لها
ولا آخر والجانب المقابل من الهوة العميقة يحده نجد
اجرد حفرت فيه امطار الشتاء نوباً غائرة ، واستند
الى اكام محزوزة من الصخور الجيرية وفوقه هنا
بامتداد الافق تشمخ الذرى الثلجية العظمى لجبال

من الصعب التحقق من تأريخ ولادته وذلك في
غياب الوثائق المكتوبة كما لم تكن عادة تسجيل
تواريخ الولادات معروفة في ذلك الزمان في مناطق
بارزان . لكن على الأرجح انه ولد
عام ١٨٩٦ في قرية بارزان وتوفي عام
١٩٦٩ .

هو الابن الثاني لشيخ بارزان
الثالث (محمد) اذ كان له خمس اولاد :
عبد السلام (اعدمه الاتراك عام ١٩١٤)
احمد ، محمد صديق ، بابو (محمد) و ملا
مصطفى .

لم ينعم (احمد) بطفولة هادئة اذ
كان اغوات الزيبار ممتعضين من تنامي
نفوذ والده شيخ بارزان الثالث (محمد) في اوساط
القبائل وانه يشكل عائقاً امام استغلالهم الاقتصادي
للقرويين ويهدد نفوذهم ..

لذا حاولوا الايقاع به لدى السلطات العثمانية
بتقديم شكاوى الى الوالي العثماني في الموصل او
باستعداد رؤساء القبائل المجاورة او من خلال
تحالف الاثنتين معاً .

في مواجهة ظروف صعبة وضغوط والي
الموصل وتهديدات الاغوات وزحف القوات من كل
صوب على مناطق بارزان اضطر والده على ترك قريته
اربع مرات بين اعوام (١٨٨٥ - ١٨٩٧) .

نشأ (احمد) في بيئة صوفية سليمة وملتصقاً
بالطبيعة الخلابة في كردستان . ونمى لديه شعور
بالتسامح الديني ، اذ كانت قريته موطناً لليهود
والمسيحيين يعيشون في انسجام كل يمارس طقوسه
الدينية ، وعلى علاقات اجتماعية حسنة وكان لقرويي
بارزان مصالح متبادلة في حقل التجارة والزراعة
والصناعات الخفيفة التي تتعلق بأنوات الحراثة

يتردد في استخلاص حكمة من سلوكه بعد ان اخلى سبيله فقد قال لضباطه وهو بيتسم - لن نربح من هذه الحرب شيئاً . وبماكانكم ان تحكموا من هذه الواقعة على طبيعة الرجال الذين نقاتلهم . فهذا الطفل كان تحت رحمتي تماما ولن يحاسبني احد عن قتله لو شئت ذلك ، ومع معرفته هذه الحقيقة فقد تحداني وحلف باسم شيخه كأنه يحلف باسم الله ، { ..

كان والده قد تجاوز الخامسة والستين عاماً عندما واتت المنية و كان هو ابن ستة اعوام . ووقع واجب رعاية العائلة على عاتق الابن الاكبر (عبدالسلام) شيخ بارزان الرابع .

كان (احمد) يكن لشيوخ بارزان احتراماً فائقاً وسعى الى الاهتداء بتعاليمه منذ نعومة اظفاره . بعد وفاة والده (شيخ محمد) احاطه بالرعاية أخوه (عبدالسلام) ولم يمضي سوى خمس سنوات حتى ماتت امه ، فازداد تعلقه بأخيه (شيخ بارزان الربيع) وفي سنّ الثالثة عشر وعندما كانت حلقة الحصار العسكري التركي والمرتزقة من الاغوات تطوق بارزان اثر انتفاضتها عام ١٩٠٨ ، واصبح الجيش التركي على بعد خمس كيلومترات من بارزان من جهة الجنوب ، كان البارزانيون مجتمعين بشيخهم ، معظم قادته كانوا يحبذون الاستمرار على المقاومة حتى النفس الاخير ، لكن شيخ بارزان في اللحظات الاخيرة واجه قادته والجمع المحتشد بقراره : " لا اريد تعريض كل القرى الى الدمار وقتل الابرياء ، هؤلاء يرييون رأسي ، فان اختفيت انا قد يتركون الناس يعيشون في ديارهم بون دمار شامل او قتل ، ساترك بارزان ، ومن يخاف على نفسه ان يلتجأ الى الجبال عسى الله ان يفتح لنا باب الفرج قريباً . " عندما علم (احمد) بقرار اخيه الشيخ واجهه وهو ابن اثني عشر عاماً : " ، ارجو قبول التماسي هذا اريد مرافقتكم . " قال ذلك

حكارى برؤوسها مثل (النيفاتيس) للشاعر هوراس {حيث زرع ابليس قدميه لأول مرة عندما نزل الى العالم المخلوق حديثاً} على مايقوله (ملتون) -MIL- TON .

صقع من الارض غير مروض ، حلقة حديد محكمة ، جنة مثالية غالية للعصابات والشقااة . تلكم هي الارض المعروفة ببلاد العشائر ، وسكانها اذا انصفناهم - على استعداد تام لاستغلال ميزاتها وهم شبه مستقلين وان كانوا يخضعون بالاسم الى الترك . اشباه بنو على طراز (جونى آرمسترونج Johnny Armstrong) (اشباه جبليين على طراز روب روي) هنا فرمانات السلطان واوامره لاتساوي شروى نقير بون مساهمة واضحة من الحراب " .

ويقول الكاهن معلقاً على نفوذ شيخ بارزان "..... لان شيخ بارزان فضلاً عن كونه واحداً من اعظم زعماء الجبال نفوذاً فهو اكثرهم مهابة ومدعاة للاحترام " ص ١٢٨ . مهد البشرية . ترجمة جرجيس فتح الله .

كانت طاعة شيخ بارزان والتمسك بتعاليمه امراً في غاية الاهمية لدى اتباعه من المريدين . وهذه الطاعة تشمل اخوة شيخ بارزان مثلما تشمل المريدين . وقد روى المار شمعون للقس الانكليكاني القصة التالية عن مدى تعلق البارزانيين بشيخهم : " كان احد الارتال العسكرية يعقب الشيخ وفي اثناء ذلك قبض على صبي تأخر من الجماعة الفارين . فطلبوا منه مهديدين ان يدلهم على الجهة التي سلكها شيخه الا ان الصبي كان اصلب من الحديد واجابهم . [أقسم باسم الشيخ المبارك أني لن اخبركم !] وكان هذا كل ما استطاعوا انتزاعه منه بعد صنوف الترغيب والتهديد . وتشاء الصدفة ان يكون قائد الرتل التركي طيب القلب فلم يسيء معاملة الاسير الصغير . لكنه لم

على مسجد بارزان حيث حلقات الذكر والمحاضرات والاشعاع الروحي . كان بديهياً بالنسبة له ، انه لا يمكن ان يتعايش العدل والظلم ، لابد من المواجهة ومايجري على الساحة من معارك ، هو انعكاس لحرب بين جبهتين ، جبهة الخير وجبهة الشر .

دام حكم شيخ بارزان الرابع من ١٩٠٢ الى ١٩١٤ . وبرغم حكمه القصير الا ان بارزان برزت كقوة لها شأنها في مقارعة الظلم المحلي والحكومي معاً .

كان (احمد) طويل القامة قوى البنية هادئ الطبع ، وسيماً ، لا يخشى المصاعب والملمات عميق الايمان بالله وبمبشئته . ونو صبر وجلد عظيمين . سبر اغوار الطريقة النقشبندية وطبقها حرقياً في حياته المحفوفة بالمعارك وبالمخاطر وفي زنانات الاعدام وحياة السجون الطويلة وفي المنفى .

يمكن تقسيم حياته وفق المراحل التالية :

١ - طفولته حتى اعدام شقيقه عام ١٩١٤ .
٢ - اعوام التشرد وتقلص نفوذ بارزان حتى عام ١٩١٩ .

٣ - النهضة الروحية حتى عام ١٩٢٧ .
٤ - توقف النشاط الروحي وبداية مقاومة احتلال القوات البريطانية العربية لمناطق بارزان والالتجاء الى تركيا عام ١٩٢٣ .

٥ - سنوات المنفى في الحلة والناصرية والسليمانية حتى عام ١٩٤٤ .

٦ - انتفاضة بارزان عام ١٩٤٥ والنزوح الى كردستان - ايران - حتى عام ١٩٤٧ .

٧ - العودة الى العراق والحكم عليه بالموت ثم بالسجن المؤبد ونشاطه الروحي داخل السجن الى ثورة تموز عام ١٩٥٨ .

٨ - سنوات الثورة الى عام ١٩٦٧ .

٩ - النهضة الروحية ومحاربة الفساد ٢٧ - ٣

بجزن واسى والترجى واضح من ملامحه ، نظر اليه (شيخ بارزان) متاملاً وقال : " لاتزال صبياً ، لن تستطيع تحمل المصاعب التي ساتحملها ، الذي يرافقتنا حتى النهاية يجب ان يكون بصلابة الحديد . يعز علي ان تشاطرنى مثل هذه المشقات ولا يطاوعني قلبي ان اخذك معي ."

قبل اختفاء شيخ بارزان عن الانظار رتب امور اختفاء اخوته واخواته مع امهاتهم في اوساط المزورين . ثم اختفى متلبساً بزى الدراويش وطلاب العلم . وكان الاتراك قد وضعوا جائزة لمن يأتي برأس شيخ بارزان حياً او ميتاً .

ومن خلال البحث الدؤوب عن افراد عائلة (شيخ بارزان) ان عثر بعض الجواسيس على احدى امهات الشيخ (خاتون) وسيقت هي وبناتها وولدها (ملا مصطفى) الى سجن الموصل ، بينما بقي افراد العائلة المختفون مجهولي المكان . وشيخ بارزان نفسه ضاعت جميع آثاره وكان الارض ابتلغته .

ورزحت مناطق بارزان تحت الاحتلال التركي المباشر .

نشأ في (الذاكرة الجماعية) لدى اتباع وانصار بارزان ايمان مفاده ان لابد من تحمل المصائب والاقدار التي هي نتيجة لمقاومة الطغيان . وهذه مهمة مقدسة ومباركة يجب القيام بها على احسن وجه ، واصبح من صميم تقاليد بارزان مقاومة الطغاة سواء حكومات او الاغوات المرتزقة الذين كانوا يعاملون القرويين معاملة العبيد . مقاومة الظلم اصبح جزءاً من التعبد ووضعتها البارزانيون موضعاً رفيعاً في مجرى حياتهم .

وبالنسبة لـ (احمد) فقد بدأ منذ سن مبكرة يعي مايجري حوله وتبلورت افكاره الدينية بفضل اخيه الاكبر و الرجال المحيطين به والمعروفين بالتزامهم الروحي بمبادئ الطريقة النقشبية . فضلا عن ترده

- ١٩٦٧ والى بداية عام ١٩٦٨ . وحتى وفاته في ١١ - ١ - ١٩٦٩ .

كان شيخ بارزان الخامس محط نعمة السلطات التركية والبريطانية والعراقية . كان كثير التعاطف مع ثورات الكرد في كردستان الشمال ، وأوى اعدادا هامة من الفارين في مناطق بارزان من ضمنهم كور حسين پاشا . وفي ١٨ / ٩ / ١٩٣٠ ، ذكر القائم بالاعمال التركي في بغداد لنوري السعيد : " ان العمليات العسكرية الحالية التي يقوم بها الجيش التركي في مناطق ارارات قد تكلفت بالنجاح ، وان الجيش يتجه للقيام بعمليات اخرى في مناطق غربي بحيرة وان . ومن المؤمل ان تنتهي جميع هذه العمليات في وقت قصير . ثم اشار القائم بالاعمال التركي الى التطمينات التي سمعتها في انقره ، واعني ان الجيش التركي سيكون مهياً للتحشد على خطوط الحدود التركية العراقية ، وذلك في حالة قيام العراق بشن حملات تأديبية ضد شيخ بارزان . " وكان عصمت اينونو قد شكى لنوري سعيدي عندما التقى به في انقره ، من ان شيخ بارزان يؤيد عصيان ارارات . - انظر الى ارشيف : (E 4976 / 1932 / 93) مؤرخة في ٤ / ٩ / ١٩٣٠ .

وفي ارشيفات الحكومة البريطانية وثائق كثيرة حوله . وللمزيد من التفاصيل راجع كتاب - العراق نولة بالعنف - بي ر ه ش . - ١٩٨٦ .

كان ساخطا من سمايل آغا (سمكوشكاك) ورفض مجيئه الى بارزان كما رفض الالتقاء به بسبب عملية الاغتيال التي قدم عليها سمكو ضد (المار شمعون) ولم يكن امام (سمكو) لى قبول الامر الواقع كان متواضعا في تعامله مع الناس وكثير الاحترام لمن حوله ، وكان صريحا في تعامله مع الاعداء والاصدقاء وبنفس الروحية تعامل مع الغني والفقير ومع القوى والضعيف . وكان الفرق عظيما بينه

وبين اخيه المرحوم ملا مصطفى في اسلوب التعامل مع السياسيين ، فهو لم يعظم انسانا لانه في حاجة اليه . ولم يكتب رسائل تمجيد وتعظيم لضابط بريطاني وكان يعتبر رجال الحكومات منافقين وكذابين . كما وقف ضد جمع الثروة ، ومن هنا تعلق البارزانيين به تعلقا شديدا وفريداً .

عندما كان في زنزانة الاعداء في البصرة ، تقدم منه ولده السجين طالبا منه كتابة رسالة استرحام للملك والحكومة العراقية ، عسى ان يخفف عنه حكم الاعداء . امتعض كثيرا من هذا الاقتراح وقال : " لا يستجدي غير الله . افعلوا ذلك لانفسكم ، لكن ليس لي " . بقي في غرفة الاعداء لمدة ثلاث سنوات ثم تسع سنوات اخرى في السجن ، طيلة تلك الفترة لم يستجدي للملك ولاوزير من وزراء الحكومة الملكية . وخرج من السجن بعد انهيار النظام الملكي في ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .

واثناء عمليات قصف الـ RAF البريطانية والحملات المشتركة البريطانية والعربية لاحتلال مناطق بارزان عام ١٩٣٢ ، ووقوع اثنين من طياري السلاح الجوي الملكي في ايدي قوات بارزان قال (احمد) للكاپتن V. Holt الذي جاء ليقتعه بالاستسلام والقاء السلاح : " افضل الاستسلام لاعدائي المعلنين ، الترك ، من ان استسلم لعبيد الانكليز او لكم انتم العملاء المنافقون . " انظر كتاب : British Be-trayal of the Assyrians . ص : ٤٢ . يوسف ملك .

وضع (احمد) قوانين واضحة تخص المحافظة على البيئة وهي قوانين ملزمة للجميع :

- ١ - منع قطع اشجار الثمار منعاً باتاً . وايضاً منع قطع الاشجار الباسقة الواقعة على حافات الممرات والتي يرتاح في ظلها المسافر .
- ٢ - منع هدم خلايا النحل لاستخراج عسلها ،

يجب اخراج العسل بشكل لا يؤذي النحل ولا يمنعها من العودة الى خليتها.

- ٢ - منع قتل الافعى السوداء غير المسمومة .
- ٤ - منع القاء المتفجرات في الانهر لصيد الاسماك . لان ذلك يقتل آلاف من الاسماك الصغيرة .
- ٥ - منع الصيد عند موسم التناسل للطيور وللحيوانات .
- ٦ - منع قتل الحيوانات والطيور اثناء شربها الماء عند الينابيع .

جاءت هذه القوانين في وقت كثرت فيه الاسلحة النارية بفعل الثورة الكردية وكان المسلحون يطلقون النار على الحجل والحيوانات حتى من قبيل التسلية . كانت الحيوانات البرية تواجه خطر الانقراض بسبب كثرة السلاح وغياب الشعور بالمسؤولية تجاه الحيوان والبيئة بشكل عام .

سألني مرة مستغرباً الصحفي الفرنسي (كريس كوتجيرا) لماذا لم يكتب تاريخ (شيخ بارزان احمد) . هذا ضروري جدا فهناك كثير من الارشيفات حول مقاومته العنيدة للاحتلال البريطاني العربي . الواقع انه لم يكتب عنه الا القليل . مثلاً : كيفية تنظيم حياة اتباع الطريقة النقشبندية ، التربية الروحية والادارة والعلاقات الاجتماعية ، مساعدة الارامل والايتمام في مجتمع القرية، تنظيم العمل الزراعي في القرى . وفلسفة شيخ بارزان في الحياة... الخ . لقد كان (مربيا روحيا) قبل اي شيء آخر . الجدير بالذكر ان القرى التي كانت تاتمر بأوامره المباشرة كانت اكثرها اتحاداً ومساواة وعدلاً وارفع خلقاً . ولم يكن فيها غبن ، تماما بعكس القرى التي نظمتها السلطة الدنيوية ، اذ كانت تعاني من الفساد والاجحاف وانعدام المساواة .

كان شيخ بارزان مؤمناً بالحوار وبمنطق العقل ويكره استخدام القوة الا اذا لم يعد من خيار . ويجب التنويه هنا الا ان اولئك البارزانيين الذين كانوا

يعملون مع المرحوم ملا مصطفى سواء في صفوف الثورة او الهجرة الى الاتحاد السوفيتي كان هؤلاء البارزانيون يتعاونون معه من منطلق - وهذا ما كان يردده لهم ملا مصطفى نفسه - ان كل مايعمله انما بأمر من شيخ بارزان . اي ان كل مايفعلونه هو تطبيق لارادة شيخ بارزان . وقد اعطى (ملا مصطفى) نفس الانطباع للسلطات البريطانية بان كل مايقوم به هو بصلاحيته من شيخ بارزان . انظر ارشيف رقم : FO 624 71 مؤرخة في ٢٢ . ٤ . ١٩٤٥ .

كان شيخ بارزان عماد وحدة البارزانيين وهناك اجماع في الآراء لو كان حيا لما قبل قرار انهاء الثورة الكردية والاستسلام اثر اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ . وكان ممكنا ان يأخذ التاريخ الكردي مجرى آخر غير الهزيمة والاذلال .

اننا نعتقد انه من غير الممكن فهم دور بارزان في التاريخ الكردي بون فهم مواقف شيخ بارزان الخامس والتي لم تتناولها اجهزة الاعلام الى القليل .

عارض الاسلوب الوراثي في تولى الشؤون الروحية في بارزان ، فمن يتولى هذه المهمة يجب ان تتوفر فيه المزايا والقابليات وان لا يحيد عن الطريق الصحيح هاجم الفساد الذي كان يستشري تدريجيا في جسد الثورة الكردية وانتقد قلة اهتمامها بالطبقات المسحوقة والتي تتحمل عبأ الثورة وكان متخوفا من ان تصبح القضية الكردية وسيلة للمتاجرة . وبالنسبة له (البارزاني) هو الشخص الذي تتوفر فيه المزايا التي تنص عليها الطريقة ويرعى تقاليد تاريخ ، بارزان انها (فكر وعمل ومحاربة الظلم) ، وليس ابدأ كل من يحمل اليشماخ الاحمر او ان يكون ابن العائلة البارزانية او يعيش في مناطق بارزان بعد وفاته مباشرة تمزقت العائلة البارزانية وكثرت الدسائس والمؤامرات والتنافس والحسد وانفجر الصراع الداخلي على السلطة والامتيازات

افغانستان : ضياع القرابين

Afghanistan : wasted sacrifices

عن : Crescent International

والمشوهين .

من الذي يلام لهذا الوضع ؟ عدد من المراقبين يلقون اللوم على التدخلات الخارجية ... وقلنا نحن الكثير على اعمدة جريدتنا بهذا الصدد . القوى الاجنبية- الولايات المتحدة الامريكية ، المملكة السعودية ، باكستان ، روسيا ، الهند الخ كلها تتدخل لاسباب خاصة بكل من هذه الدول . وهي ليست مهمة باقامة حكومة اسلامية في افغانستان .. لكن هل الافغان انفسهم يبرؤون من كل مسؤولية ؟ .. اننا حتى لو امتنعنا عن توزيع المسؤولية- وهو في الواقع تملص- لم يظهر الافغان الاً ميلاً قليلاً لتحقيق تفاهم متبادل فيما بينهم . ففي اي مجتمع او منظمة او بلد او جماعة تتبنى اكثر المواقف تطرفاً لايمكنها ان تنال كل شيء، يجب ان يكون هناك اخذ وعطاء . ان الذين يفكرون عكس هذا انما يخذعون انفسهم . ويكون الخيار الثاني لطرف واحد ان يحقق النصر دفعة واحدة . لقد اظهر الافغان نزعة متميزة في تبني المواقف المتطرفة والامتناع عن التخلي عنها. اولئك الذين يسلكون هذا المسلك يفقدون كل شيء في النهاية . فمنذ عام ١٩٩٢ ، جاءت الي الحكم جماعات عديدة لكنها فيما بعد خسرت كل شيء اثر معارك ضارية . اليوم يحكم الطالبان كابول لكن هل يمكنهم البقاء في السلطة حتى النهاية ؟ صحيح ان بقائهم في السلطة يخدم ضامنهم الخارجي لكن هذه المصالح ليست دائمة . فمع تغير الظروف هي الاخرى قد تتغير. من الذي يأتي بعد ؟

قد يعتقد ذلك الطالبان ، لكنهم لن يستطيعوا ان يقضوا على الجماعات الاخرى

قبل ثمانية عشر عاما هبطت اولى طلائع القوات الروسية على ارض افغانستان . كانوا قلة ، اولئك الذين اعتقدوا ان المجموعات الافغانية المجاهدة نوي الازياء البالية ستتمكن من الصمود طويلاً . بدى الشتاء كالحأ عام ١٩٧٩ عندما افرغت طائرات النقل حمولتها المميته في قاعدة باغران الى الشمال من كابول العاصمة . لقد عانى شعب افغانستان فيما بعد فصول شتاء اكثر ضراوة ، ودفعوا ثمننا باهضا في الارواح والدماء . الملايين منهم تحولوا الى لاجئين في باكستان وايران وتشوه الملايين بسبب الالغام التي زرعتها جيش الاحتلال بشكل واسع على ارض افغانستان . وفي شهر شباط عندما انسحب آخر جندي روسي الى ماكان يعرف في ذلك الوقت بـ الاتحاد السوفيتي ، كان الافغان قد قدموا اكثر من مليون شهيد لتحقيق هذه البطولة الفذة.... واخيرا ... بعد ثلاث سنوات من بقاء النظام الشيوعي في السلطة .. هو الآخر رمي في مزيلة التآريخ..

كان للنشوة التي اجتاحت العالم الاسلامي لها ما يبررها عندما حقق المجاهدون الافغان هذا النصر المؤزر . فقد اصيبت ما يسمى بالقوة العظمى بالاذلال واندحر جيشها في جبال افغانستان ... وبرهن الافغان انهم بصلاب ومقاومة جبالهم، حيث يعيشون ... لكن هذه النشوة لم تدم طويلاً . اذ بدأت المجموعات الافغانية المختلفة بمحاربة بعضها البعض... وهذا القتال لايزال يسبب الدمار والخراب ويضيف ضحايا اخرى الى قائمة القتلى

القادمة في ١٦ - ١٧ من آذار - حيث قصفت طائرات النظام العراقي مدينة حلبجة وقرى اخرى مجاورة بالاسلحة الكيماوية ، عام ١٩٨٨ - من هذا العام مناسبة جيدة لكي يتأمل قادة الاحزاب الكردية المتحاربة في انهاء قتالهم والرجوع الى الشعب لكي يقول كلمته في الوضع الراهن . والآن استمرار حربهم قد تكون وبالاً على الشعب الكردي . بعدها قد لاينفع الندم .

(تعليق من هه قوت)

ولايمكنهم تحدي حقائق التركيبة السكانية للبلاد . (الديموغرافيا) ، البشتوقد يشكلون الغالبية لكن هناك ايضا جماعات عرقية اخرى في البلاد يجب ان يجدوا مكانهم المناسب في معادلة السلطة ، والألا محال من استمرار حالة الاضطراب . ان من شأن رفض الطالبان مشاركة المجموعات الاخرى في السلطة اطالة مأساة الشعب الافغاني .

اليست مأساة كبيرة ، ان بدل المطالبة من روسيا بدفع التعويضات عما سببته من موت ودمار في افغانستان ابان احتلالها العسكري ، اذا بهم يتقاتلون فيما بينهم ؟ كل المجموعات الافغانية تعتمد على الامم المتحدة في المساعدات الغذائية . يا لهذا العار . البلد يستطيع ان يغذي ابنائه ، اذا ماتوقف القتال . . هل قدم ١٠٥ مليون من الافغان حياتهم ودمائهم لهذا ؟ . الم يحن الوقت كي يبتعد الافغان عن القتال ويتأملوا في هذه الاسئلة ؟ .

ربما تكون الذكرى الثامنة عشر للغزو السوفيتي لافغانستان مناسبة للتأمل بجدية في هذه الاسئلة . وبدل اتساع رقعة الخلافات ينبغي ان يتوصلوا الى تفاهم مع اصدقائهم . ان هذا سهل قولاً . لكن ايأ كان يستحق هذا كل اهتمام . وقد تكون بداية جيدة لاقتناع جميع الاطراف انه لا حل باحتفاظ كل طرف بالحد الاقصى من المطالبين والتوقع من الاطراف الاخرى تقديم التنازلات .

ترجمت المقالة من الانكليزية من قبل قسم

الترجمة في (هه قوت)

*دروس افغانستان هي دروس وعبر بالنسبة لما يحدث في كردستان . وقد تكون الذكرى

پارتي ئۆپۆزىسىۋن لى رۇوداۋە كانى باشۋورى كوردستاندا

ھارۋى پانگە وان

ھەلبۇزاردى ئىنجومەنى نىشتەنى لى باشۋورى كوردستاندا سازدرا و بە پىيى راي تەۋاۋى نوپىنەر و سەرپە رشتكارە نىۋدە ۋەلە تىيە كان، يە كىنك بوۋە لى رىكۋىپىكتىن و دىموكراتىرتىن ھەلبۇزاردىنك، كە لى جىھانى سىيەمدا پىيادە كرايىت.

لە ھەلبۇزاردە كەدا، پارتي "فراكىسىۋنى زەرد" زۇرتىر لە ۵۰% دەنگە كانى بە دەست ھىنا و يە كىتىش "فراكىسىۋنى سەوز" لە خوار ۵۰% ۋە. ئەنجامى ئەۋ ھەلبۇزاردە، خەرىك بوۋە بىيىتە ھۆى رۇودانى جەنگىكى مىللىي سەرتاسەرى. بەلام بە پىيى رىكەۋىتى ھەردوۋلا، پارتي لە رىژەيە كى دەنگە كانى خۇشبوۋ و لە ۵۰% شى بۇ يە كىتى تەۋاۋ كىرد. بەۋ پىيە ھەردوۋ لايان بوۋنە خاۋەنى نىۋە دەنگە كانى پەلەمان و بۇ يە كە جمار لە فەرھەنگى رامىارى دا، سىستى (فىقتى - فىقتى) يان ھىنايە كايەۋە. كە وايكرد پەلەمانى باشۋورى كوردستان لە رۇژانى يە كە مىيەۋە ھىچ (پەۋايە تىيە كى ياسايى - الشرىعە القانۇنىيە) نەمىيىت، چۈنكە يە كىتى لە پارتي نىمچە ئۆپۆزىسىۋنەۋە، بوۋە پارتي دەستە لاتدار، بەنى ئەۋەى جەماۋە ھىچ رايە كى خۇبى دەرىپىت. لە بەرئەۋەى پىيارى (پەنجە بە پەنجە)، تەنى پىيارى پارتي و يە كىتى بوۋ، نەك ھى دەنگە ران.

ھەرچە نە پىيارى پەنجە بە پەنجە، بوۋە ھۆيە كى گىرنكى دەستىپىكردنى شەرى براكوژى لە پاشتردا و گەۋرە تىن زىانىشى گە ياندە ئەۋ ئەزمۇنە دانستەيە باشۋورى كوردستان لە مېژۋى نوپى نەتەۋە كەماندا. لە گەل ئەۋەشدا پىيارىكى كوورتىن و نەشارە زايانە بوۋ لە لايەن يە كىتى نىشتانىي كوردستانەۋە بە تايەقى و ھەرۋەھا لە لايەن پارتىشەۋە. يە كىتى بە ھۆى دژايە تىيە مېژۋىيە يە كە يەۋە لە گەل پارتي دا، دەيويست سەنگ و

پارتي ئۆپۆزىسىۋن: بىيىتە لەۋ پارتيە كە لە ھەلبۇزاردى پەلەماندا، رىژەيە كى ۋاھى بە دەست نەھىيىت كە سەرۋەرى ھكۈۋەت بە رىۋە بردن بىت. ھەربۇيە بە ھۆى ئەۋ دەنگە كەمانە كە ھەيەقى، لە پەلەماندا رۇلى ئۆپۆزىسىۋن بە رامبەر پارتي دەستە لاتدار دەبىيىت و دەبىيە سىبەرى ھكۈۋەت.

پارتي ئۆپۆزىسىۋن، لە ۋلاتە پىشكەۋتەۋە كاندا، رۇلىكى كارىگەر لە ئاراستە كردن و پىشكەۋتى ھكۈۋەتدا دەگىرپىت. ھەربۇيە پىيان دەگوۋرتىت "ھكۈۋەتى سىبەر". زمان و كىردەۋەى ئەم پارتيە ئۆپۆزىسىۋنەۋە بىيىتە لە (پراگۇرپىنەۋە، بە رامبەر كىيى ھىزرى، نەپنى ھەلمالىنى پارتي دەستە لاتدار لە كىردەۋە خراپە كانىدا، فراۋانكردنى بىنچىنە جەماۋەرىيە كەى تاۋە كو لە ھەلبۇزاردى داھاتوۋدا دەنگى زۇرتىر بە دەست بىيىت، ھەرۋەھا بە شدارىكردن و بە رىۋە بردنى ھكۈۋەت بەۋ نوپنەرە كەمانە كە ھەيەقى لە گەل پارتيە دەستە لاتدارە كاندا و زۇرى تر،).

پارتي ئۆپۆزىسىۋن، لەم ۋلاتانەدا ھەرگىز پەنا نەنە بەر بە كارھىننى ھىز بۇ لىخستى بە رامبەرە كەيان و دەستە لات گرتە دەست، چۈنكە ئەمانىش خۇيان بە خاۋەنى ھكۈۋەت دەزانن و ئاسايشى نەتەۋە لە سەرۋە ھەر شتىكى دىيەۋە دادەنن. ئەگەرچى جارجارىك لە نىۋە ھۆلى پەلەمانە كاندا شەپە دەست و شەپە كورسى پوۋدەدات، بەلام ھەر زوۋ دادەم كىنەۋە... چۈنكە بە كارھىننى ھىز بۇ جەختكردنى بىرۋا، دىاردەيە كى ھاۋچەرخ و شارستانى نىيە لەم ۋلاتانەدا و باۋى نەماۋە...

لە ۋلاتى ئىمە، لە ماىي ۱۹۹۲دا، بەسەرپە رشتىي چەندىن نوپنەرى نىۋدەۋەلەقى و ھەرپىمى و نىشتانى،

سەرئەنجامە كانی ھەلبژاردنە كەى سالى ۱۹۹۲ كاریان بگردایە، (ئایا چى دەبوو؟)...

لە راستیدا یە كیتی، دەبوايە لەو دەوورینتر بوايە كە بوو ھۆی ئەو ەى سیستى پەنجا بە پەنجا بێتە كایەو ە و بە سەرئەنجامە كانی ھەلبژاردنە كە بسازایە و لە پەرلەمانى باشووردا بە نىمچە ئۆپۆزىسیۆنى بمایەتەو ە. چونكە جگە لەو ەى كە خاوەنى زۆرىنەى كورسییە كان دەبوو لە دواى پارتییەو ە، كە ئەویش جووداوازییە كى ئەوتۆى نەدەبوو و خۆى لە چەند كورسییە كى كىمدا دەنواند كە لە پەنجا كانی دەست تێپەرى نەدە كرد. پاشانىش دەبوو ھێزى كى گەورەى ئۆپۆزىسیۆن لە پەرلەماندا و ئەو كاتە پارتى مامەلەى زۆرتى بۆ دە كرد، وەك لەو ەى كە بەشداركارى نیو ەى پەرلەمان بێت. دیارە ئەو كاتە گووتە و پەخنە كانی یە كیتیش پەواتر دەبوون و دەتوانى ھەرچى خراپە و ئىفلىجیە كانی حكومەتى باشوورى كوردستان ھەبە، بداتە پال پارتى و ھەولى زۆركردنى بنچینەى جەماوەرى خۆى بدایە بۆ ھەلبژاردنى داھاتوو كە لە ۱۰۰% دەبوو خاوەنى زۆرىنەى دەنگە كان لە پەرلەماندا و لە كابينەى دوو ەمدا بە دلنایى یەو ە حكومەتى بەرپۆ ەدە برد. بەلام بەداخەو ە یە كیتی بۆ (چۆلە كە یە كى نۆدەست، چەندىنى سەر دارە كەى) لە كىس خۆشى و گەلى كوردیشدا. پارتیش ئەگەرچى بانگەشەى ئەو ە دەكات كە ئەگەر دەست بەردارى ئەو رێژە دەنگەى خۆى نەبوايە، ئەوا جەنگى مىللى ھەلدەگىرسا. ئەمە لەوانە یە لە ھەندىك باردا راستییە كى تىدا بێت، بەلام بریارى پەنجا بە پەنجا لە دژى وىست و خواستى گەل بوو و گەل بەو شىو ە نۆینەرە كانی ھەلبژاردبوو. ھەر ەو ھا ھەر ئەم بریارى پەنجا بە پەنجا بەو كە بوو كە بوو ھۆى ھەلگىرسانى شەرى براكوژى. واتە لە ھەردوو باردا شەرى ھەر دەبوو، ئەگەرچى ئەو ەى یە كەمیان، واتە بریارنەدانى پەنجا بە پەنجا ھیشا دلنیا نەبوو. ھەرچەندە بەھۆى سەرئەنجامى ھەلبژاردنە كەو ە بارى نۆخۆیى باشوورى كوردستان بەتەواوى تىك چووبوو و ئەگەرى پىكدادان نىك بووبوو ە، بەلام ھیشا دلنیا نەبوو و لەوانە بوو یە كیتی بۆ پراگرتنى بارودۆخە كە پشپوى دروست نەكات، ھەر ەو كە پارتى بانگەشەى دە كرد، چونكە روودانى ھەر پشپویەك زىتر بەرەورووى یە كیتی دەبوو ەو ەك لە پارتى، چونكە دەنگە

پایەى لەو كىمتر نەبیت لە پەرلەمانى كوردستاندا و بە ئەندازەى پارتى بەشدارى لە دەستەلاتدا بكات. ھەلبەت لەبەرئەو ەى ئەو ە یە كەمىن ئەزمونىش بوو، گەلنىك چەند و چوونى بۆ دە كرا، تەنانت لە لایەن پارتە كانی تریشەو ە... بریارى پەنجا بە پەنجا، درا و ھەموو حكومەتى باشوورى كوردستانى گرتەو ە، ھەر لە وەزىرەكەو ە تاو ە كو گزىرەكى بەر دەرگا كەى، بە جۆرنىك تەواوى دەستگا كانی حكومەتى ئىفلىج كرد و لە پەرلەماندا ھىزى كى سەنگىن و دەست پۆشتووى نەبار بەدى نەدە كرا، كە دەبوايە یە كیتی بەپى سەرئەنجامى ھەلبژاردنە كەى سالى ۱۹۹۲، پۆلە كە یى بىنایە! ھەرچى پارتە كانی تریش بوو (پارتە بچكۆلە كان)، بەھۆى سیستى رێژەى ھەلبژاردنەو ە (النظام النسبى) كە سنوورە كەى ۷% بوو، نەبوونە خاوەنى ھىچ كورسییە كى وا لە پەرلەماندا كە پۆلى ئۆپۆزىسیۆن بىنن. (تەنى پارتى زەحمەتكىشانى كوردستان نەبیت، كە ئەویش بەھۆى یە كیتی ەو ە و لە لیستى فراكسىۆنى سەوزدا كورسییە كى پەرلەمانى بەركەوت، كە ئەویش ناچیتە نۆ سنوورى ئۆپۆزىسیۆن ەو ە چونكە لە گەل ھاو ەرە كەى و ھاو فراكسىۆنە كەى بوونە پارتى كى دەستەلاتدار لە پەرلەماندا، نەك ئۆپۆزىسیۆن). ھەرچى فراكسىۆنى شىنشە، واتە (حسك و پاسوك و گەل)، ئەمانە و ە كو دەمكوتكردننىك و دلراگرتنىك سووچى كى بچكۆلەیان بەركەوت، كە ئەویش ھىچ پالپشتى كى یاساى نەبوو، چونكە رێژەى لە ۷% یان بەدەست نەھىنابوو. واتە پەرلەمانى كوردستان دوو پارتى گەورەى دەستەلاتدار بەرپۆ ەیدە برد، بى ئەو ەى ھىچ ئۆپۆزىسیۆنىك بىت و جەماو ەر بەھۆی ەو ە كار و كردهو ە كانی حكومەت، كە پارتى دەستەلاتدار بەرپۆ ەیدە بات، ھەلبەسەنگىنیت و لە مەنگەنەى بدات و پەخنەى لىنگریت. واتە ھىچ بەرەستىك لەبەردەم پارتە دەستەلاتدارە كاندا نەبوو...

لە ژىر ساى ەى سیستى پەنجا بە پەنجا، (شەرى براكوژى، پشپىلكردنى مافى مرؤف، بى ھىزى یاسا، ھەرەسى پەرلەمان و داگىركردنى بۆ دووجار، ھىنایى سووپاى داگىركەران بۆ چەند جارنىك، ...) و گەلنىك تشتى نابەجى تر روویاندا. بەلام ئەى ئەگەر سیستى پەنجا بە پەنجا نەسەپىنرایە و پەرلەمان و حكومەت بەپى

به دهست هينراوه كافي له هيبى پارتى كيمتر بوون و له وه شدا
يه كيتى زيانتيكى راميارى زورى ده كرد...

بو هه لباردنه كه ي سالى ۱۹۹۲، دوو فراكسيوني
تريش له سه ننگه ردا بوون، كه ئه وانيش (فراكسيوني سوور)
كه له پارتى كۆمونيستى ئىراقى دا خويى دنواند و ئه وى تريان
(فراكسيوني مۆر) بوو كه له كه مه نه ته وه يى ئاشوورى به كاندا
خويى دنواند، ئه م دوو فراكسيونه خاوه نه ده سته لات و
بنچينه يه كى جه ماوه رى ئه و تو نه بوون له كوردستاندا،
هه ربويه ناكريته وه كو هينزيكى ئۆپوزيسيون له په رله مانى
كوردستاندا پشتيان پى به سترپت... چونكه يه كه ميان كه
پارتى كۆمونيسته، پوژ به پوژ بنچينه ي جه ماوه ريان له
كوردستاندا كيم ده بيتته وه و ئه و ده مه ش پارتى كۆمونيست
به ره و دابرايى گه و ره ده بووه وه كه ئه و يش جيا بوونه وه ي
هه ري مى كوردستانى ئه و پارته بوو بو چهن د پارت و
پنكخراويكى كۆمونيستى كوردستانى تر. دووه ميان كه
بزووتنه وه ي ئاشوور يه كانه، ئه مانيش له نيوچه يه كى بچووكى
كوردستاندا ده زين و هينزيكى وايان له په رله ماندا به ده ست
نه هينا كه پيان بگوتريته ئۆپوزيسيونى به هينر...

ئىسلاميه كانيش به نيوى (فراكسيونى سپى) يه وه،
به شدارى هه لباردنيان كرد، ئه مانه له به ره وه ي كه
دوژمنايه تيه كى ميژووبى سه ختيان له گه ل يه كيتيدا هه يه و
يه كيتيش پارتى كى ده سته لاتداره، ناتوانين پيان بلين
(ئۆپوزيسيون)، چونكه مه رجه كافي ئۆپوزيسيونيان به سه ردا
ناچه سپيت و ده كريت بلين دوژمنى وان له گه ل يه كيتيدا
كه به خويى سه رى يه كدى تينوون، ئه مه هه رچه نده بو
په يوه ندى نيوان يه كيتى و زوربه ي پارته كوردستانيه كافي
ترى باشوور راسته، به تايبه قى له رابردوودا، (ته نانه ت ئه و
پارتانه شى كه ئىستا له گه ل يه كيتيدا له به ره ي هاوپه يمانى
ديموكراتى كوردستاندان له دژى پارتى)، به لام دوژمنايه تى
ئه و دووانه ده كريت بلين زور تايبه تيه و تاسه ر
ئىسكه كانينه؟! هه ر بويه كه ئىسلامى به شه رى براكوژى
نيوان خويان و يه كيتى ده ليت (غه زا)!! ئه مه جگه له وه ي
كه جه ماوه رى باشوورى كوردستان به پاريزگار يه كه وه
ده روانيته بزووتنه وه ي ئىسلامى كوردستان، وه كو
ئۆپوزيسيونى كى له په رله مانى باشووردا، كه ده ستى زى ئيران و
ده ستوانين بلين كه بزووتنه وه ي ئىسلامى له هيج كار و

كرده وه يه كى په رله مانى كوردستان رازى نايته؟!، چونكه
په رله مانى باشوور تاراده يه كى په رله مانى عىمانى بوو و
ئه مانيش موسولمانن. ئه وا ده بيت له هه موو بريارى كدا دژ بن،
كه ده بيتته هوى دوژمنايه تى بزووتنه وه ي ئىسلامى بو
په رله مان و له سنوور و مه رجه كافي ئۆپوزيسيون
ده رده چيت...

گرنگرين پارتى كى له باشوورى كوردستاندا له دواى
پارتى و يه كيتيه وه كه به شدارى هه لباردنه كه بانكرد،
(حسك، پاسوك و گه ل) بوون، كه به نيوى (فراكسيونى
شين) وه چوونه نيو هه لباردنه كه وه. ئه مانه ده بوايه
شانبه شانى فراكسيونى سه وز - يه كيتى، گه و ره ترين رولى
ئۆپوزيسيونيان له په رله ماندا بگيرايه و حكومه تيان به باشى
ئاراسته بكردايه و ببوونايه ته سيه ره كه ي. به لام سيستى
هه لباردنى په رله مان هه ل بوو و ده بوايه سيستى زورينه
(الاكثرية) به كارها تايه.

دياره ئىتيلافى ئه و پارتانه هه ر له به ره وه بوو كه
هيجان به ته ئى نه يانده توانى ۷% ده ننگه كان به ده ست به ين،
بويه له ژير يه كى فراكسيوندا چوونه نيو پرۆسه ي
هه لباردنه وه. به هوى ئه وه ي كه فراكسيونى شين هيج
ده ننگى ئه و تووى به ده ست نه هينا، نه يان توانى بينه
ئۆپوزيسيونى ره سمى له په رله ماندا. به لام ده يانتوانى هه ر
هه مان رولى ئۆپوزيسيون بينن له ده ره وه ي په رله ماندا،
چونكه ئه وانه برى بوون له سيان له گرنگرينى پارته كافي
باشوور له دواى يه كيتى و پارتيه وه و كه م تا زور خاوه نى
بنچينه ي جه ماوه رين له كوردستاندا. هه ر بو نمونه ته ئى
حيزى سؤسياليسى كوردستان - حسك، خاوه نى زير له سى
هه زار شه هيد.

فراكسيونى شين، به هوى سيستى ريزه يى يه وه
نه بوونه هيج و نه شيانويست له ده ره وه ي په رله ماندا به
ئۆپوزيسيونى بيننه وه. چونكه ئه وانيش وه كو يه كيتى
وايانده زانى كه يه كى هه لباردن هه يه و پيوسته ده ستى خويان
بوه شين و چهن د كورسيه ك دابين بكن، ئه مه له كاتى كدا كه
حيزى زه حمه تكيشانى كوردستان، كه ئه وان وايانده نا كه
پارتى كى نوپيه و به ژماره ش له چاو ئه ماندا زور كه من و
خاوه نى كورسى په رله مانى خويان. هه ربويه بيريان له وه
كرده وه كه له نيو پارتيدا خويان بتويننه وه (واته حهل بين).

ئەو سىڭ پارتە بچووكە بەو كارەيان جگە لەوہى كە زھەيزەي كى كلاسكىي نىو بزوتتەوہى باشوورى كوردستانىان بەھىتر كىرد، كە پىشتر ئەدەبىياتى ئەو پارتانە ھەمووى پەخنە پراستەوخۆ و ناراستەوخۆ بوو بۆ پارقى. لەگەل ئەوہىدا لە رىزى ئۆپوزىسيۆنەوہى بوونە پارقى دەستەلاتدار...؟!.

پرۆژەى تىواندەوہى ئەو پارتە بچووكانە (بچووك لە چاوپارقى و يە كىتى دا)، كۆنە و دەگەرپتەوہى بۆ پىش ھەلبۇزاردنى پەرلەمانى سالى ۱۹۹۲. ديارە پارقى و يە كىتى ھەردەم ئەو پارتە بچووكانەيان لە خشتەى كارەكانياندا داناوہ و ھەر لە سەردەمانى دروستكردى (بەرەى كوردستانى) لە لاين ئىرانى داگىر كەرەوہ، دەيانەووت لە نىو خۆياندا بىانتووتنەوہ و لە دژى يە كىتى بەكارىان بھىن. ھەلبۇزاردنە كەى سالى ۱۹۹۲ و سەرەنجامە كەى باشترىن ھەل بوو بۆ ئەو پارتانە، تاوہ كو ھىواكەى پارقى و يە كىتى بىتە دى. ھەربۆيە (ئالائى شۆرش - ئاش) پاش ئەو ھەموو دەرەسەرىيەى كە لە لاين يە كىتىيەوہ تووشى بوو، بە رابەر و بنچىنەوہ خۆيان كىردەوہ بە نىو يە كىتىدا و بە شىكى حىكىش كە ھىلى (رەسول مامەند) بوو، ئەو پىش بەو شىوہە لە رىزى ئۆپوزىسيۆن چوونە دەرەوہ و بوونەوہ يە كىتى، پاش ئەوہى لە پارقى يە كىرتن جوودابوونەوہ...

سىڭ پارتە كە (حىك، پاسۆك و گەل)، پاش دانوستاندىكى كىم، لە نىو يە كىتىدا تىوانەوہ و (پارقى يە كىرتنى كوردستانىان پىكھىتا. ئەم پارتە گەر ھەر لە رىزى ئۆپوزىسيۆندا بىايەتەوہ، جگە لەوہى كە باشتر گەشەى دە كىرد، ھەرەوہا دەشيتوانى بىتە ئاراستە كارىكى باشى حكومەت لە دەرەوہى پەرلەماندا. بەلام مەخاين ئەمىش لەبەر بەرژەوہەندى پارتىيانە و كەسىيانەى رابەرانى، خۆيى لە نىو پارتىدا تىواندەوہ و بەو شىوہە پە زۆرىيە ئەو پارتانە بوونە پارقى دەستەلاتدار لە پەرلەماندا و ئۆپوزىسيۆن ھىچ بوونىكى نەما. ديارە لىرەدا مەبەست لە ئۆپوزىسيۆنىكى رەسمى و بەھىزە...

تىواندەوہى ئەو پارت و رىكخراوانە لە نىو پارقى و يە كىتىدا، سوودىكى گەرەى پارتىيانەى گەياندە پارقى و يە كىتى، چونكە پارتىكى وا نەما لە ئاستياندا بوەستىت و ھىزكارىكى ئەوتوى بىت. ھەرچەندە لەم دوادوايى يانەدا چەندىن پارت و رىكخراو لە باشوورى كوردستاندا

دروست بوون و بەپىي بانگەشەى خۆيان ئۆپوزىسيۆن، بەلام ئەوانە ھىچيان خاوەنى بنچىنەى جەماوہرى و مىژوويەكى ئەوتۆ نىن، تاوہ كو لەلاى يە كىتى و پارقى تىبخووندىرنەوہ. ھەرەوہا زۆرىيە ئەو پارتانەش دەستىزى يان پارقى يان يە كىتىن و ئەگەر بەپراستى ئۆپوزىسيۆن نىن، ئەوا وەكو چارەنووسى (پارقى كارى سەرەخۆيى كوردستان) يان لىدىت، كە ۱۲ ئەندامىان دەستكوژكران...

ھەرەوہ كو باسكرا، پىلاننى تىواندەوہى ئەو پارتە بچووكانە ھەر لە پىش ھەلبۇزاردنە كەوہ نەخشەى بۆ كىشراوہ، كە ئەوانىش لە لاين پارتە گەرەكان و لىپرسراوہ بەرژەوہەندىرستەكانى ئەو پارتە بچووكانەن. ھەر بۆ ئىوونە، بەستنى كۆنگرەى يە كەمى (پاسۆك) لە رۆژى ۷ تا ۱۰/۹/۱۹۹۱ لە قەلاچوالان، زىتر لەبەرئەوہ بوو كە رىپرەو و پرۆگرامى پاسۆك لە پارقى نىك بىكاتەوہ، نەك لەبەرئەوہى كە پاسۆك لەوہتەى ھەيە كۆنگرەى نەبەستوہ؟! و ئىستى كە شىكى ئازادى و زەمىنەى بەستنى كۆنگرەيەك ھەيە. ئەو كۆنگرەيە - من خۆم ئەندامى كۆنگرە كە بووم - ھىچ گۆرانكارىيەكى ئەوتوى لە ھزرى پاسۆك و كاروبارى پارتىيەتى دا نەھىتايە كايەوہ، جگە لەوہى كە كرايە تۆرىكەوہ و رابەرانى پىشكەشى (پارقى) يانكرد. جارى بەر لە ھەر تىتىك بەرگە نەتەوہيى يە كەيان لە پاسۆك كىردەوہ و لە (پارقى سۆسىالىستى كوردەوہ، بە زۆر و بە شىوہەكى نارەوا كىردىانە (پارقى سەرەخۆيى دىموكراتى كوردستان). لە راستىدا نىو گۆرپنى پاسۆك گىرمە و كىشمەيەكى زۆرى لەسەر دروست بوو. كە جارىك خرايە دەنگەوہ و تىيدا بە زۆرىيەى دەنگ نىوى (پارقى سەرەخۆيى كورد) ھەلبۇزاردرا، بەلام چەند دەستەيەكى نىو كۆنگرە كە بەو نەسازان، ئەوانە بىتقى بوون لە ئەندامانى سەركرديەتى پىش كۆنگرە كە و سەرلەنوئ نىوہ كەيان خستەوہ دەنگەوہ و دىسانەوہ ھەر نىوى يە كەم ھەلبۇزاردرا، كە بوو ھۆى ئافراندى بارىكى ناخۆش و ئەگەرى دابرانى لە نىو پاسۆكدا نىك كىردەوہ، ھەربۆيە بۆ جارى سىيەم! كە ئەمە لە ھىچ كۆنگرەيە كدا روى نەداوہ؟! نىوى پاسۆك خرايە دەنگەوہ و پاش ژماردى دەنگەكان، پاسۆك بە تۆزى و بە دەنگدانىكى نارەوا كرايە (پارقى سەرەخۆيى دىموكراتى كوردستان).

بگره ئه وانەشى كە دەستىن ئىزى ئەو دوو زەھىزەن، ھە ئۆيىست لە دژى ئەوى تر دە گرن و ھەندىكىشىيان بە كرده وە بە شدارىي شەرى براكوژى دە كەن، كە نمونە كانيان لە بەر چاومان...
 لە ماوەى ئەم پىنچ سالەى ئەزمونى پە رلە مانى باشوورى كوردستاندا كارى گە ئىك نەبە جى پروویداو، كارى ئەو پاشاگەردانىيەى كوردستان بە دوو پە رلە مان و دوو حكومەتى زەرد و سەوز چارەسەر ناكريت، باشتري چارە ئافراندى ھە لىژاردنىكى نويە لە ژىر چاودىريى كۆمە لگەى نىودە ولە تىدا و بە پىسى سىستى زۆرينە، تاوہ كو گەل نويە رە كانى خۆى ھە لىژىريت و ھەر پارتىكىش زۆرينەى بە دەست نە ھىنا، لە ريزى ئۆپۆزىسيوندا و لە نيو پە رلە ماندا بىتتە حكومەتى سىبەر. ديارە دەمىكە كاتى ئەو ھاتووہ و زۆر درەنگىشە كە لاينە نە يارە كانى كوردستان، تەنھا وانە يەك لە كارە ساتە كانى پىشوو وەر بگرن، كە ئەو ىش (سەرورەى ياسا و زمانى گفگوگ و راگۆزىنە وە يە، كە زمانىكى ھاوچەرخ و شارستانىيە)...



هۆلندا - سىتيمبەرى ۱۹۹۷

بەو شىوہ يە و لەو كۆنگرە نارە وایەدا ھەنگاوى يە كەمى تواندەنە وەى پاسۆك نرا و بە نىوہ كەى لە (پارتى گەلى ديموكراتى كوردستان) يان نريك كرده وە و پاشانىش بووہ بە شىكى (ونى فەرامۆشكراوى نيو (پارتى ديموكراتى كوردستان). ئەوانەشى بە شدارىي ئەم پىلانە بوون، بوونە چەند ئەندامىكى بىدەستە لات و ھىچ لە باردانە بووى نيو سەنگەرى نوپيان و ئىستى خۆزگە بە نانە پە قە كەى نيو ئەشكە و تە كەى (سوورين) بارە گای ئەوساى پاسۆك دەخوازن؟!...

بەو شىوہ يە تەواوى پارتە بچوو كە كانى كوردستان، لە پارتى و يە كىتيدا تەوانەوہ، بە ئى ئەوہى بىنە ھۆى ھىچ گۆزىنكارىيەك لە پارتى و يە كىتيدا و بەو كردارە يان جگە لەوہى خەباتى چەند سالە يان لە نيو شەرى براكوژيدا سىرپىوہ، ھەر و ھە ھىزى ئۆپۆزىسيونىشيان لە نيو پە رلە مانى كوردستاندا نە ھىشت، كە يە كىكە لە بنچىنە بنە پە رتى يە كانى ھەر پە رلە مانىك لە ھەر لا يە كى جىھاندا.

ئىستى لە باشوورى كوردستاندا، جگە لەوہى كە دوو پە رلە مان و دوو حكومەتى سەربە پارتى و يە كىتى ھەن. پارتى ئۆپۆزىسيونىش دە كريت بلىين بوونى نىيە، ھەر چەندە ئەم رۆ لە باشوورى كوردستاندا گە ئىك پارتى بچوو ك دە بىنين و ھەندىكيان لافى ئۆپۆزىسيونى لىدە دەن، بە لام ئەوانە ھەمويان بە كارتى سەوز و يارمە تىي يان يە كىتى يان پارتى دروستكراون و ھىچ ھىز كارتىكى ئە تۆيان نىيە. باشتري بە لگەش تاوہ كو ئىستى نە يانتوانىوہ تە ئى رۆژىك شەرى براكوژىي نيوان پارتى و يە كىتى رابگرن و

١ مەسە لەى ئەم (بەزۆر) نيو گۆزىنەى نيو كۆنگرەى (پاسۆك) م ھەر بۆ نمونە ھىنا يەوہ، ئە گىنا لەو كۆنگرە يەدا كارى گە ئىك نەبە جى و نارە و پروویدا، لەوانە ھەر كە سىك بە شدارى ئەو پىلانەى تواندەنە وەى پاسۆك لە يە گگرتندا سە رە تا و پاشان لە پارتيدا نە بووا يە، نە دە بووا يە خۆى بۆ ئەندامى سە ر كردايە تىي نويى پاسۆك كانديدات ب كردايە؟! - ھە لبە ت يەك دووانىكيانى لى دە رچىت، كە بە شدارىي ئەو پىلانە يان نە كرد و بووشنە ئەندامى سە ر كردايە تىي - يە كىك لەوانەى كە وىستى خۆى كانديدات بكت بۆ ئەندامى سە ر كردايە تىي، نووسە رى ئەم وتارە يە، بە بيانووى ئەوہى كە ئەوسا تە مە نى ۲۵ سال بوو، نە يان ھىشت بچىتە نيو سە ر كردايە تىي پاسۆك وە (ئە گە رچى ھە لىژاردنىشى دلىيا بو)، چونكە لاى ئەوان تە مە نى ياساى ۳۰ سال بوو؟!، نەك ۱۸ سال و بەرە و ژوو ر. نەوہ كو ئەو پە گە زە نوپيانەى كە دە چنە نيو سە ر كردايە تىي پاسۆك وە پىلانەى مامە لى تواندەنە وەى پاسۆك لە نيو پارتيدا ھە لبە شىننە وە و ما يە پووچ بىننە وە. كۆنگرە كەى پاسۆك تاكە ھە ولى ئەو پىلانە نە بوو، بە لكو دواى كۆنگرەش، ئەندامانى سە ر كردايە تىي پاسۆك و حسك و گەل، چەندىن كۆبوونە وە يان كرد و خۆيان لە نيو يە كدا تەواندە وە و پاشان يە گگرتنىشيان لە گە ل پارتيدا ھاسانتر كرد. واتە پارتى يە گگرت تە ئى تاكىكىك بوو بۆ چوونە نيو پارتىيە وە...

پتي گوتم: نه سمهرا! يان نه وه، يان هيچكه س.
 گه رانه وه بو لاي گوڙه كه ي باوكم. له ته نيشته گوڙه كه كه ژالم ديت
 سه ر تا پار ه شي ساده ي له به ردا بوو، خوئي دابوو به سه ر گوڙنيكدا بالوږه ي
 لي ده دا و خوئي ده لاوانده وه. به نه سپايي ده ستم خسته سه ر شاني و له
 گوڙه كه دوورم خسته وه. دهنك دهنك فرميسك به چاوه كاله كه يدا ده هاته
 خوار، خه م و په ژاره له ديمه ني ده چوږاوه. به ره و مال كه وتينه ري، له و
 ماوه يه دا دلخوشيم داوه، پيم گوت: تو هه و لي ته مه نته تازه بناخه ي
 مه مکت داناوه، جوان و جحيلي، زور كه ست پي رازي ده بي. نيشته هيچ
 كام له ده سته خوشكه كانمان ميږديان نه كرده وه. كاكم دواي نه و ماوه دوور
 و دريژه كه له هه نده ران گه راوه ته زه له م شاره گه ورده دا ته نيا نافرته ټيک كه
 لي پرسیوه تو بووي. كه ژال! ده زانم ناخړه كه ي شو ده كه يه وه، خو شوكر
 منداليشت نيه.

كه ژال به تو وره ييه وه ولا مي دامه وه: نيشته جلگي تازه تيم له به ر
 دانه كه ندروه، هه وتوويه ك به سه ر مه رگي جه لال دا تينه په رپوه. جيا
 له وانه ش من سوئندم بو خواردوه له دواي نه و مه گين گوڙ له ناميزم گري.
 تكات ليده كه م نيت له م باره وه چي تر مه دوي، من شه و و روژ له بيرو
 خه يالي جه لال دام. هه موو شه وي خه وي پيوه ده بينم، نانوانم ته نيا ساتيک
 بيرو نه و له خو م دوور خه مه وه.

له پينج شه مموي هه وتوويه كي تر دا كه ژالم ديت خوئي دابوو به سه ر
 گوڙه كه ي جه لال دا ده گريا. كراسيكي ره شي گول و ردي زه ردي له به ردا
 بوو. ده ستم خسته سه ر شاني و به ره و مال گه راينه وه. به ر له هه موو شتيک
 كه ژال گوتي: له مه ر بابه ته كه ي هه وتووي رابوردو نه دويم، ميشكم چيتر
 ناتواني له وه زياتر هه لي بگري. له م هه وتووه دا ته نيا سي شه و خه وم به
 جه لاله وه ديوه.

له پينج شه مموي هه وتوويه كي تر دا كه ژالم ديت خوئي دابوو به سه ر
 گوڙه كه ي جه لال دا ده گريا. كراسيكي ره شي گول و ردي سه وزي له به ردا
 بوو، ده ستم خسته سه ر شاني و به ره و مال گه راينه وه. كه ژال گوتي: له م
 هه وتووه دا ته نيا دوي شه و خه وم به جه لاله وه ديوه.

له به ياني جومعه ي هه وتوويه كي تر دا كه ژاليان به مردوويي له سه ر
 گوڙه كه ي جه لال هه لنگرتبووه، كراسيكي ره شي گول و ردي سووري
 له به ردا بوو، فرميسكي چاوي گوڙه كه ي جه لالي ته ر كرده بوو.

له پينج شه مموي هه وتوويه كي تر دا من و كاكم و براژنم له ته نيشته
 گوڙه كه ي باوكم و جه لال، گوڙنيكي تازه مان بيني، له سه ر كي له كه ي
 نوو سرايوو «نهم مروقه له چوار هه وتوو زياتر نه بتواني به ره نگاري دهردي
 دووري ميږده كه ي بي». به سه ر گوڙي ميږده كه يه وه گياني دهرچووه !!

HEVOT

ثقافة

هه قوت

گوفاریکی سهربهخوی کوردییه . ناو به ناو دهردهچیت - ژماره: ۱۹ . ۱۹۹۹
مجلة كوردیه عامه تصدر دورياً / العدد ۱۹ . ۱۹۹۹ .

Beşê Kurmancî :

في هذا العدد :

Bîranîna Şehîdet Dîy-
arbekrê

Mela Taha

Sosin Gula Min

Min Xoş divê

Perwîz Cihanî

Li Kurdistanê Mal We-
ranî

Z. Mayî

Karîkator

اتفاقية.... واشنطن وتنفيذها

دخول نزعات الارتزاق على الثورة

الكردية والتحكم في مسارها....

صيورة الملاذ الآمن ..رسالة

ماجستير..

ماورد في الصحافه الاجنبيه...

اصدارات جديده...

الدكتور عصمت شريف وانلي يوجه

رسائل....

افغانستان.... بين الاسطوره

والواقع...

دخول نزعات الارتزاق على الثورة الكردية والتحكم في مسارها

وقديماً قيل : عندما يتعكر الماء من منبعه فإنه لن يتصفى في الساقية . أ . بارزاني

وتحقيق العدل بين الفصائل الكردية الثورية وانهم أي القاعده والقيادة تعمل ككتلة واحدة موحد .

بدأت الثورة الكردية في الريف الكردستاني ، وبين الطبقة الفلاحية الفقيرة وكانوا هم سند الثورة وعمودها الفقري وكانت هذه الطبقة حيث نسبة الامية مرتفعه وذات وعي سياسي ضعيف ، كما كانت سريعة التصديق لكل ماتقوله القيادة . وكانت الاخيره تبشر الانصار بأنهم سيجنون ثمار اتعابهم وتضحياتهم ، وسوف يصيب الخذلان رؤساء المرتزقه جراء مايقومون به من اعمال خيانيه معاديه للثورة وللشعب والوطن .

استمر النقاء الثوري لمرحلة معينه ، فرضتها الظروف فرضاً ولم ينشأ من التزام القيادة بروح الثورة ، من ضمن الاسباب :

١ - كان الاغوات (المرتزقه) يرفضون الثورة ويحاربونها وبهذا لم يكن باستطاعتهم تسميم الثورة ونشر الفساد من الداخل .

٢ - رفض الحكومه التفاوض مع قيادة الثورة وتقديم تنازلات لها ، مما لم يبق امام القيادة غير الاستمرار في الصراع الشديد الصعوبه معتمده على ولاء الشعب وتضحياته السخيه للثورة .

٣ - لم تتوفر في تلك المرحلة الاموال ، وبهذا بقبت القيادة ملتزمه بخصاصة العيش والتزمت بمبدأ المساواة ورفضت راية التزهذ .

وكان لابد للقيادة في ظروف كهذه التركيز على القيم الثوريه والدفاع عن كرامة الشعب والوطن و اظهار تقدير كبير لنور المقاتلين والانصار والاعتراف بالكفاءات ، فعلى هؤلاء يتوقف بقائها .

كثير ماتكون هناك نوايا ورغبات ذاتيه ودفينه لدى قيادات هي في الصميم والجوهر غير ملتزمه بمبدء او عقيدته ، وتخفي نواياها بمهاره طالما لم تتوفر ظروف مؤاتيه لاطهارها .

ثم ان القيادة الكردية كما هو الحال في المجتمعات الاخرى تعكس مدى تطور مجتمعا . والمجتمع الكردي في بداية الستينات ، كان مجتمعاً يتحكم فيه الى حد كبير الفكر والولاء العشائري ويحدد مسار الحياة الاجتماعيه والسياسيه لكثير من الناس . وفي مناطق معينه من كردستان ، كان (الاغما) قاطع طريق قبل ان توفر له الحكومه مهنة (الارتزاق)

لم يكن للقيادة فكر سياسي ونظريه ثوريه تهتدي بها ولم تكن هناك قياده جماعيه ، لقد كان العمل الجماعي شياً غريب على هذا المجتمع الذي لم

في المراحل الاولى للثورات التحرريه وفي اماكن مختلفه من العالم ، تكون الثورة ضعيفه في البدايه . وينظر اليها وكأنها مجازفه كبيره مآلها الفشل . في حين تظهر القوى المضاده - حكومه مركزيه قويه تملك جيشاً مجهزاً وقوات البوليس واجهزة مخابرات ومصادر اقتصاديه وقيمه . الخ - قويه وقادره على الحاق الهزيمة بهؤلاء الثوريين قليلي العدد والذين ينقصهم الخبره والعتاد والكادر .

ونظراً للمخاطر الجديه التي تكتنف الثورة ، فان الانتهازيين والمصلحين وطلاب المناصب ، لاينضمون اليها في البدايه ، ولايريون المجازفة بمصالحهم لدى الحكومه المركزيه ، وبعض من هذه العناصر قد تتصل بالثوره وتتودد لها كلامياً ويمنتهى السريه كاجراء احترازي عند نجاح الثورة في المستقبل البعيد ، لكنها تحتفظ بعلاقتها مع السلطه المركزيه عملياً .

واعداد كبيره منها تنخرط في صف الحكومه المركزيه كمرتزقه ، ويسود اوساطها الجهل والتخلف السياسي والوعي القومي . همها جمع المال ، وتعمل لقاء رواتب تنالها كثمّن لمساهمتها في الحرب ضدّ بني جلدتها .

وهي الجبهه المعاكسه يقود الثورة مجموعه من العناصر المخلصه ومؤمنه بمبادئ وطنيه وتناضل من اجل العدالة والتقدم ورفاه المجتمع ، ومستعدده للقتال والتضحيه من اجل نيل الحقوق المشروعه للشعب . والقياده المخلصه تكون حريصه اشدّ الحرص على محاربة كل نزعات الانحراف وهي في المهد وتحمي الثورة من المخاطر التي تكتنفها حفاظاً على نقائها لكي تحقق النصر للشعب .

وهكذا عندما بدأت الثورة الكردية عام ١٩٦١ ، كانت هنالك ثلاث مجموعات كردية واضحة الحدود والمعالم تتعاطى فيما بينها وتتداخل علاقاتها وتؤثر احدهما على الاخرى . كانت المواجهه بين الثورة الكردية المتمثله بـ (البيشمركه) وقوى الارتزاق المتمثله بـ (الجاهش) والجيش عنيفه ودمويه . وكان عدد القوات الثوريه في البدايه قليلاً جداً لايتعدى عدة مئات مقارنة باعداد المرتزقه الهائل . وكانت قوتهم تنبع من الالتزام بالاخلاق الثوريه وبالقيم المناهضه للظلم والطغيان وبالמעنويات الوطنيه العاليه . في الواقع لم يكن للثوار رواتب ماليه . ولم يكن هناك دافع آخر غير الايمان بعدالة القضيه الكردية . ونظراً لتعايش القيادة وتلاحمها مع الشعب فقد ولد ذلك شعور بالمساواه

يتعلم بعد أهمية الاعتماد على الذات والتصرف بمسؤولية . كان اتكالياً ، وكانت القيادة تشجع الروح الاتكالية هذه . وتطلب الطاعة من الشعب دون ان توقظ فيه الوعي وروح المسؤولية . كان مطلب القيادة من الشعب هو الطاعة المطلقة وقد نالت كل ما ارادته في هذا المجال .

الجماهير منحت القيادة حق التصرف المطلق بالارواح والاموال وتبوات في نظر الجماهير منزلة (العصمه) كان انتقادها كفراً ، وكان هذا احد اسباب الكارثة التي حلت بالشعب الكردي عام ١٩٧٥ . نعتقد ان الثغور التي نفذت منها نزعة الارتزاق والانحراف هي الآتية :

١ - كان هناك تزواج ، بين من كان في معسكر الثورة الكرديه وبين من كان في معسكر الحكومة العراقيه . وهذا التزواج خلق روابط عاطفيه قويه لم تنتهي بانتمائهما الى معسكرين معادين وقد ظهر جلياً وفي مناسبات عديده ان العاطفه الصهرية كانت اقوى من العاطفه الوطنيه والقوميه .

٢ - كانت الروابط الخفيه موجوده ، بين الزوج (الثوري) والصهر (الجاهش) حتى في احلك ظروف القتال ، وعندما قدمت احدى الحكومات العربيه زمالات الى ابناء الشهداء والثوار من الطلاب ، كان الذي نالها هو ابن مرتزق اتوا به من الموصل - كانت المدينه مركز تجمع رؤساء المرتزقه من بادينان - لقد بلغت قوة هذه العلاقه الخفيه ان اختطف احد (المرتزقه) زوجة (بيشمركه) من مدينه عفره والتجأ الى قياده الثورة للاحتماء بها . وكان هذا البيشمركه قد لبى نداء الواجب الوطني والتحق بالثوره كمقاتل تاركاً زوجته في المدينه . وطلبت منه قياده طلاق زوجته للمرتزق

٤ - ثم ان سنوات الطفوله التي قضاها اي امرء في كنف آغا (مرتزق) وتربى على قيمه وتكونت شخصيته السيكلوجيه في ذلك المحيط وأمن بها ، ينعكس ذلك في سلوكه سواء كان في قاعده الثوره او قمتها ، وبرز هذا السلوك بوضوح في ظروف معينه ، وهكذا ترسخت تدريجياً في قياده اخلاق الارتزاق .

٥ - ان الفرد او القائد الاصيل ، الذي يملك قيم ثوريه راسخه ومبادئه يؤمن بها في صميمه ، يضع فعلاً وليس قولاً مصلحه الشعب فوق اية مصلحه اخرى ، لذا فان العوامل التي ورد ذكرها قد لا تؤثر في

تغيير سلوكه ، وأمامنا الرئيس الأفريقي ندسون . مانديلا مثال واضح في مناهضة المؤثرات من أسرته وكان سبباً مباشراً في طلاقه من زوجته . فقد حاول كثيراً مع عقيلتيه إقناعهما بالعدول عن مواقف انانيه ولا تتماشى مع مصلحه الجماهير الافريقيه ، لكن عندما لم تنفع المساعي هذه ، اختار هذا المناضل الافريقي الفذ شعبه . يقول نيلسون مانديلا : "ومما تبين لي ، فان معتقدها - يعني زوجته ايغلين - كان يعلم الجمود والاستسلام امام الظلم . وهذا ما لم استطع قبوله " . Long Walk to Freedom . page : 179.

٦ - عملت القيادة على زرع الجواسيس بين نوي النفوذ رغم كونهم في خدمة الثوره . بكلمه اخرى ، ادخال الفرقة لضعافهم امام قياده وتوحيدهم في الطاعة المطلقة لها . في وقت كان الشعب الكردي يواجه خطر الاياده امام هجمات الفاشيين من حكام بغداد . وهذا من بقايا تراث الاغبي الذي يرى في وحدة الشعب تهديداً لامتيازاته وحكمه .

٧ - عند توفر المال انعكست صفات التعالي والخطرسة في استخدام القياديين افراد الجيش الثوري خدماً في بيوتهم ، واحاطة انفسهم وتوحيدهم بحاشيه صحمه من النساء والرجال ، تعيش في راحه خلف خطوط الجبهه ، فازداد عدد نوي الكروش الكبيره ، في حين كان المقاتل الكردي في (الجيش الثوري) في الجبهات يقاتل على فتات الخبز الجاف .

٨ - افراد من حاشية القيادة قاموا بتنظيم (شبكة دعاة) فاستقدمت عاهرات الى كردستان الثورة من ايران للبقاء في حاج عمران ، كلاله وچومان لقاء المال . كان السافاك على علم بذلك ويشجع هذا السلوك . وعندما انتشرت رائحة الفضيحه اكثر من اللازم ، ارغم الناس على السكوت من خلال التهديد المباشر كي يلتزموا الصمت .

٩ - عندما تغيرت الظروف وزودت ايران قياده بالمال - بعد عام ١٩٦٦ - اولت قياده اهميه قصوى لجمع المال وتركيزه في دائرة قياده الضيقه واستخدم هذا المال في افساد الناس وتحويلهم الى تابعين ذليلين بلا مبادئ ، ان تجتمع السلطات في دائرة قياده الضيقه اضافه الى احتكارها لاموال الثورة ، هذه الحاله مسؤوله الى حد كبير في ترويض اعضاء المكتب السياسي وخضوعهم ولا مبالاهم

اتفاقية واشنطن... وتنفيذها؟

أيوب بارزاني

الدلائل تشير الى ان هذا الاتفاق هو اكثر جدياً من الاتفاقات السابقة ، فهناك جدول زمني محدد لتنفيذ البنود . وبوجود الشاهد الأمريكي قد يصعب التملص من تنفيذ بنود الاتفاقية ، هذا الا في حالة غمض العين لخاطر تركيا .!

ترحب هه قوت بكل مصالحه كرده كرده عندما لا تكون موجهه ضد طرف كربي آخر وخدمة لولة معاديه لحق هذا الشعب . كما اننا نفضل انشاء محكمه لحاكمه المتسبين في هذه الحرب التي اوقعت حسب اقل التقادير ... كقتيل من ابناء الشعب..

كتبت جريدة (المنار الكردي) في ٢٥ ايلول ١٩٩٨ ، مقالاً تحت عنوان : "على ارضية الديمقراطية وحقوق الانسان والحكومة الائتلافية الموحده وتوحيد الواردات الكمركيه والانتخابات الحرة تمت المصالحة العامه في كردستان"

لايغيب عن البال ان موضوع الديمقراطية وحقوق الانسان امر في غاية الاهميه ، وقد اثبتت القيادة الحزبيه الكرده عدم احترامها لهذه المبادئ الديمقراطية . فمعظم اعمالها ناقضت هذا المبدأ . ودخلت العديد من اعمالها خانة الارهاب .

هناك العديد من الكتاب المستقلين الذين يكتبون في صحف ووريات حره ، وفي اوربوا ، طالتهم التهديدات من القيادة الحزبيه . "رخنه له سه روك مه سعود بگري ، ده سنتت ده برم" وترجمتها "لو انتقدت الرئيس مسعود ، ساقطع يدك" . هذا يحصل ضد كتاب كرد في اوربوا ، فكيف هو الحال في بادينان ؟ . ونفس القمه القياديه في - نهاية تموز - اثناء لقاء بينها وبين مسؤولين من جهاز مخابرات حكومه معينه ، قدمت قمه هذه القياده معلومات مغرضه ضد كربي لاجيء في اوربوا يكتب لمجله (هه قوت) للحيلولة بون حصوله على فيزه من هذه الدوله .!

هل يصدق احد من قياده تمارس الارهاب الخفي والمعلن . وتحارب الرأي الآخر بمثل هذه الاخلاق من انها ستحترم حقوق الانسان والسماح للديمقراطيه بالازدهار واجراء انتخابات حره في داخل كردستان؟

بعد اربعة اعوام من المقاطعه والقتال الضروس المتقطع والحصار الاقتصادي الكردي الكردي ، والتفرد باجتكار واردات ابراهيم الخليل ، والاستنجد بالجيوش الاجنبيه في (حرب الزعامات) اخيراً وقّع السيدان (مسعود وجلال) برعايه امريكيه اتفاق واشنطن في ١٧ . ٩ . ١٩٩٨ . وهما يتسمان ويتصافحان . لقد كلف نزاعهما الشعب الكردي حسب اقل تقدير مايناهز (٣٠٠٠) قتيل ، ناهيك عن عدد الجرحى والمطرودين من بيوتهم واعمال السلب والنهب ومصادرة الممتلكات .

ترى مالذي دفعهما الى التصالح؟

نعقد انه من جانب السيد الطالباني ، انه يأس من تأثير الضغوط العسكريه على السيد مسعود . وربما كان يعتقد ان السيد مسعود لن يجازف بالمصداقيه كاملاً في الاستنجد بالجيوش المعاديه للشعب الكردي . لكنه كان مخطئاً ، اذ لم يتورع رئيس (حدك) من طلب التدخل لصالحه علناً ولمرات عديده . فتدخلت هذه الجيوش بدباباتها ومدركاتها وطائراتها ومشاتها ومدفيعيتها واجهزة مخابراتها . فتراجعت قوات الطالباني في القتال مما ادى الى اسقاط الخيار العسكري ، يضاف الى ذلك الوضع الاقتصادي المتردي للمناطق الواقعه تحت سيطرة (او.ك) . وهكذا شعر السيد الطالباني بأن الطريق مسدود امام الحل العسكري ، فمال نحو التفاوض .

اماً بالنسبه للسيد مسعود ، فقد وجد انه لايعداد ولا انقره صادقين في تتويجه حاكماً على كردستان ، وشعر بفقدان الشعبيه نتيجة التعاون العسكري والدعائي والمخابراتي مع الحكومه الكماليه في تركيا والبعث الفاشي في بغداد ، ضد الحركه الكرده سواء في شمال الوطن او جنوبه . ثم ان تفرد خلال الاعوام الاربع المنصرمه بواردات ابراهيم الخليل اوجدت لديه ثقه بالنفس ، ضمنت له كل مايحتاجه من المال على النطاق العائلي والسياسي سواء في الداخل او الخارج ، وشعر انه متفوق مالياً ، والمال هو السلاح الذي سينازل به منافسيه .

اضافه الى كل ذلك ، فقد لعبت اداره الامريكيه دوراً أكثر جدياً في تقريبهما وربما كان هناك تهديد امريكي مبطن لمن يرفض التصالح .

لكي يصبح حلم الديمقراطية واقعاً في كردستان ، نرى ان الخطوات التالية ضرورية :

١ - ان لا يكون (سه ري ره ش) حيث مقرّ السيد مسعود ومساعديه من عائلته ، أقوى من حكومة اربيل . وان لا يكون (قه لا چولان) مقرّ السيد الطالباني أقوى من حكومة اربيل . كما لا يجوز ان تمرّ الاموال الى الحكومه من خلال مصفاتهما ، انما الحكومه هي التي تحدد رواتبهم ، ويكون لهذا اثر وضع حدّ للمحسوبيه والمنسوبيه التي تفشت بشكل خطير ومنذ سنين طويله كما يحدد هذا قدرتهم في رشو شرائح وفئات من المجتمع الكردي .

٢ - تقليص السلطات اللامتناهيه للسيد (مسعود والطالباني) بحيث لا يؤثرون على مجرى عمل الحكومه والبرلمان كما حصل في التجربه السابقه . ويكلمه اخرى ازالة الشخصنه عن المؤسسات المذكورتين لصالح القانون .

٣ - الغاء نظام (الماشية) حيث تضخمت الا حدود غير معقوله ، من خدم وخادمت وحراس يعدون بالآلاف ، متجمعين حول القائد ، مما يوحي ان هذه القيادة لاتزال تعيش بذهنية القرون الماضيه ، ويخلق هذا انطباعاً سلبياً عن المجتمع الكردي لدى الزوار الاجانب

٤ - نأمل ان لا يعيد اعضاء الحكومه الجديده والبرلمان الجديده اخطاء البرلمان والحكومه المنحله السابقه . يجب ان يكون اعضاء المؤسسات متحدين امام السيدين ، ويتكاتفوا ويصراً على التقيد بالقانون ، ورفض اطاعتها الا في حدود القانون .

٥ - العمل على اعاده الاموال المهريه الى الخارج ، والتي وضعت تحت اسماء معروفه في البنوك الامريكيه والالمانيه والبريطانيه والسويسريه ، واستثمارها في مشاريع تنمويه داخل كردستان .

٦ - لاتزال الجماهير فاقده الثقه بهذين القيادتين بسبب (حرب الزعامات) المدمره والارهاب والاختلاس ، لذا ينبغي السماح للاحزاب الاخرى كالفه ، الكرديه والاشوريه والتركمانيه القيام بدورها في العمليه الديمقراطيّه وان توفر لها الامكانيات والوسائل ، ان يعني تهميشها ، ان القيادتان لم تتغيرا ، من حيث

التمسك بالنهج الاحتكاري للسلطات والواردات .

٧ - السماح للمهجر الكردي في اوربا بالاشتراك في عمليه بناء الديمقراطيه في المجتمع الكردي دون عوائق .

٨ - فيما يخص لجنة التنسيق العليا وتكوينها وتركيبتها ، يتطلب تمثيل شخصيات وطنيه ومحايده ونزيهه فيها ، وليست مجرد اشخاص لا يعرفون غير الطاعه المطلقه للقياده الحزبيه .

٩ - تشكيل لجنة مؤلفه من رجال القانون ، محايدين ، مهمتها رصد الانتهاكات التي قد تلجأ اليها القياده الحزبيه ، من ترغيب وترهيب قبل واثناء الانتخابات ، ان سبق وان قامت القياده بارهاب الناس خفيه ، ثم تنكر بأغلظ الايمان ما قامت به . ويجب افهام ابناء الشعب من ان لهم الحق في تقديم شكاوى الى هذه اللجنه المحايده حال تعرضهم للتهديد ، ويجب اعلان هذه الخروقات في اجهزة الاعلام الكرديه على الفور ، حتى تستطيع الديمقراطيه اخذ مجراها الطبيعي .

١٠ - يبقى العامل الاهم ، الا وهو عامل حرية التعبير ، وسجله بانس في كردستان ، في ظل القيادات الحزبيه . يجب ان تكون هناك ضمانات كافيه كي يتخلص المواطن من عقده الخوف التي زرعت في اعماقه من قبل اجهزة القمع الحزبيه ، وفي كثير من الاحيان نفس اسلوب الطاغيه صدام حسين ، ويجب ان تكون هناك حريه كامله لنقد سلوك هذه القيادات وما جلبته خلال السنوات المنصرمه من كوارث . نأمل ان يثبت الشعب الكردي نضجاً سياسياً كافياً لتغيير سياسي جذري يدفع بالمجتمع الكردي بخطوات واسعه الى امام .

ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

فهل يقبل هذا الشعب ان يلدغ من جديد من قبل من لدغوه مرّات ومرّات؟! .

دخول نزعات الارتزاق على الثورة الكردية والتحكم في مسارها

وقديماً قيل : عندما يتعكر الماء من منبعه فانه لن يتصفى في الساقية . أ . بارزاني

وتحقيق العدل بين الفصائل الكردية الثورية وانهم اي القاعده والقياده تعمل ككتله واحده موحد .

بدأت الثورة الكردية في الريف الكردستاني ، وبين الطبقة الفلاحية الفقيره وكانوا هم سند الثورة وعمودها الفقري وكانت هذه الطبقة حيث نسبة الاميه مرتفعه و ذات وعي سياسي ضعيف ، كما كانت سريعة التصديق لكل ماتقوله القياده . وكانت الاخيره تبشر الانصار بأنهم سيجنون ثمار اتعابهم وتضحياتهم ، وسوف يصيب الخذلان رؤساء المرتزقه جراء مايقومون به من اعمال خيانيه معاديه للثوره وللشعب والوطن .

استمر النقاء الثوري لمرحلة معينه ، فرضتها الظروف فرضاً ولم ينشأ من التزام القياده بروح الثورة ، من ضمن الاسباب :

١ - كان الاغوات (المرتزقه) يرفضون الثورة ويحاربونها وبهذا لم يكن باستطاعتهم تسميم الثورة ونشر الفساد من الداخل .

٢ - رفض الحكومه التفاوض مع قياده الثورة وتقديم تنازلات لها ، مما لم يبق امام القياده غير الاستمرار في الصراع الشديد الصعوبه معتمده على ولاء الشعب وتضحياته السخيه للثوره .

٣ - لم تتوفر في تلك المرحله الاموال ، وبهذا بقيت القباذه ملتزمه بخصاصة العيش ، والتزمت بمبدأ المساواه ورفعت رايه التزهذ .

وكان لابد للقياده في ظروف كهذه التركيز على القيم الثوريه والدفاع عن كرامه الشعب والوطن و اظهار تقدير كبير لنور المقاتلين والانصار والاعتراف بالكفاءات ، فعلى هؤلاء يتوقف بقائها .

كثير ماتكون هناك نوايا ورغبات ذاتيه ودينيه لدى قياداته في الصميم والجوهر غير ملتزمه بمبدء او عقيدته ، وتخفي نواياها بمهاره طالما لم تتوفر ظروف مؤاتيه لظهارها .

ثم ان القياده الكردية كما هو الحال في المجتمعات الاخرى تعكس مدى تطور مجتمعا . والمجتمع الكردي في بداية الستينات ، كان مجتمعاً يتحكم فيه الى حد كبير الفكر والولاء العشائري ويحدد مسار الحياة الاجتماعيه والسياسيه لكثير من الناس . وفي مناطق معينه من كردستان ، كان (الآغا) قاطع طريق قبل ان توفر له الحكومه مهنة (الارتزاق)

لم يكن للقياده فكر سياسي ونظريه ثوريه تهتدي بها ولم تكن هناك قياده جماعيه ، لقد كان العمل الجماعي شيء غريب على هذا المجتمع الذي لم

في المراحل الاولي للثورات التحرريه وفي اماكن مختلفه من العالم ، تكون الثوره ضعيفه في البدايه . وينظر اليها وكأنها مجازفه كبيره مالها الفشل . في حين تظهر القوى المضاده - حكومه مركزيه قويه تملك جيشاً مجهزاً وقوات البوليس واجهزه مخبرات ومصادر اقتصاديه وفيره . الخ - قويه وقادره على الحاق الهزيمة بهؤلاء الثوريين قليلي العدد والذين ينقصهم الخبره والعتاد والكادر .

ونظراً للمخاطر الجديه التي تكتنف الثورة ، فان الانتهازيين والمصلحين وطلاب المناصب ، لاينضمون اليها في البدايه ، ولايريون المجازفة بمصالحهم لدى الحكومه المركزيه ، وبعض من هذه العناصر قد تتصل بالثوره وتتودد لها كلامياً ويمتهدى السريه كاجراء احترازي عند نجاح الثورة في المستقبل البعيد ، لكنها تحتفظ بعلاقاتها مع السلطه المركزيه عملياً .

واعداد كبيره منها تنخرط في صف الحكومه المركزيه كمرتزقه ، ويسود اوساطها الجهل والتخلف السياسي والوعي القومي . همها جمع المال ، وتعمل لقاء رواتب تنالها كثمّن لمساهمتها في الحرب ضد بني جلدتها .

وهي الجبهه المعاكسه يقود الثوره مجموعه من العناصر المخلصه ومؤمنه بمبادئ وطنيه وتناضل من اجل العداله والتقدم ورفاه المجتمع ، ومستعده للقتال والنضحيه من اجل نيل الحقوق المشروعه للشعب . والقياده المخلصه تكون حريصه اشد الحرص على محاربه كل نزعات الانحراف وهي في المهد وتحمي الثوره من المخاطر التي تكتنفها حفاظاً على نقائنها لكي تحقق النصر للشعب .

وهكذا عندما بدأت الثورة الكردية عام ١٩٦١ ، كانت هنالك ثلاث مجموعات كردية واضحه الحدود والمعالم تتعاطى فيما بينها وتتداخل علاقاتها وتؤثر احدهما على الاخرى . كانت المواجهه بين الثورة الكردية المتمثله بـ (البيشمركه) وقوى الارتزاق المتمثله بـ (الجاهش) والجيش عنيفه ودمويه . وكان عدد القوات الثوريه في البدايه قليلاً جداً لايتعدى عدة مئات مقارنة باعداد المرتزقه الهائل . وكانت قوتهم تنبع من الالتزام بالاخلاق الثوريه وبالقيم المناهضه للظلم والطغيان وبالعنويات الوطنيه العاليه . في الواقع لم يكن للثوار رواتب ماليه . ولم يكن هناك دافع آخر غير الايمان بعدالة القضيه الكردية . ونظراً لتعايش القياده وتلاحمها مع الشعب فقد ولد ذلك شعور بالمساواه

يتعلم بعد أهمية الاعتماد على الذات والتصرف بمسئولية . كان انكالياً ، وكانت القيادة تشجع الروح الانتكالية هذه . وتطلب الطاعة من الشعب بون ان توقظ فيه الوعي وروح المسئولية . كان مطلب القيادة من الشعب هو الطاعة المطلقة وقد نالت كل ما ارادته في هذا المجال .

الجماهير منحت القيادة حق التصرف المطلق بالارواح والاموال وتبوات في نظر الجماهير منزلة (العصمه) كان انتقادها كفراً ، وكان هذا احد اسباب الكارثة التي حلت بالشعب الكردي عام ١٩٧٥ . نعتقد ان الثغور التي نفذت منها نزعة الارتزاق والانحراف هي الآتية :

١ - كان هناك تزواج ، بين من كان في معسكر الثورة الكرديه وبين من كان في معسكر الحكومة العراقيه . وهذا التزواج خلق روابط عاطفيه قويه لم تنتهي بانتمائهما الى معسكرين معادين وقد ظهر جلياً وفي مناسبات عديده ان العاطفه الصهرية كانت اقوى من العاطفه الوطنيه والقوميه .

٢ - كانت الروابط الخفيه موجوده ، بين الزوج (الثوري) والصر (الجاهش) حتى في احلك ظروف القتال ، وعندما قدمت احدى الحكومات العربيه زمالات الى ابناء الشهداء والثوار من الطلاب ، كان الذي نالها هو ابن مرتزق اتوا به من الموصل - كانت المدينه مركز تجمع رؤساء المرتزقه من بادينان - لقد بلغت قوة هذه العلاقه الخفيه ان اختطف احد (المرتزقه) زوجة (پيشمرگه) من مدينه عقره والتجأ الى قياده الثورة للاحتماء بها . وكان هذا الپيشمرگه قد لبى نداء الواجب الوطني والتحق بالثوره كمقاتل تاركاً زوجته في المدينه . وطلبت منه القياده طلاق زوجته للمرتزق

٤ - ثم ان سنوات الطفوله التي قضاها اي امرء في كنف آغا (مرتزق) وتربى على قيمه وتكونت شخصيته السيكولوجيه في ذلك المحيط وآمن بها ، ينعكس ذلك في سلوكه سواء كان في قاعده الثوره او قمتها ، وبرز هذا السلوك بوضوح في ظروف معينه ، وهكذا ترسخت تدريجياً في القيادة اخلاق الارتزاق .

٥ - ان الفرد او القائد الاصيل ، الذي يملك قيم ثوريه راسخه ومبادئ يؤمن بها في صميمه ، يضع فعلاً وليس قولاً مصلحه الشعب فوق اية مصلحه اخرى ، لذا فان العوامل التي ورد ذكرها قد لا تؤثر في

تغيير سلوكه ، وأمامنا الرئيس الأفريقي نيلسون مانديلا مثال واضح في مناهضة المؤثرات من أسرته وكان سبباً مباشراً في طلاقه من زوجته . فقد حاول كثيراً مع عقيلته إقناعها بالعدول عن مواقف انانيه ولا تتماشى مع مصلحه الجماهير الافريقيه ، لكن عندما لم تنفع المساعي هذه ، اختار هذا المناضل الافريقي الفذ شعبه . يقول نيلسون مانديلا : "ومما تبين لي ، فان معتقدها - يعني زوجته ايفلين - كان يعلم الجمود والاستسلام امام الظلم . وهذا ما لم استطع قبوله " Long Walk to Freedom . page : 179.

٦ - عملت القيادة على زرع الجواسيس بين نوي النفوذ رغم كونهم في خدمة الثوره . بكلمه اخرى ، ادخال الفرقة لضعافهم امام القيادة وتوحيدهم في الطاعة المطلقة لها . في وقت كان الشعب الكردي يواجه خطر الاياده امام هجمات الفاشيين من حكام بغداد . وهذا من بقايا تراث الاغبي الذي يرى في وحدة الشعب تهديداً لامتيازاته وحكمه .

٧ - عند توفر المال انعكست صفات التعالي والخطرسه في استخدام القيايين افراد الجيش الثوري خدماً في بيوتهم ، واحاطة انفسهم وتوبيهم بحاشيه ضخمة من النساء والرجال ، تعيش في راحه خلف خطوط الجبهه ، فازداد عدد نوي الكروش الكبيره ، في حين كان المقاتل الكردي في (الجيش الثوري) في الجبهات يقاتل على قتات الخبز الجاف .

٨ - افراد من حاشية القيادة قاموا بتنظيم (شبكة دعارة) فاستقدمت عاهرات الى كردستان الثوره من ايران للبقاء في حاج عمران ، كلاله وجومان لقاء المال . كان السافاك على علم بذلك ويشجع هذا السلوك . وعندما انتشرت رائحة الفضيحه اكثر من اللازم ، ارغم الناس على السكوت من خلال التهديد المباشر كي يلتزموا الصمت .

٩ - عندما تغيرت الظروف وزودت ايران القيادة بالمال - بعد عام ١٩٦٦ - اولت القيادة اهميه قصوى لجمع المال وتركيزه في دائرة القيادة الضيقه واستخدم هذا المال في افساد الناس وتحويلهم الى تابعين ذليلين بلا مبادئ ، ان تجتمع السلطات في دائرة القيادة الضيقه اضاقه الى احتكارها لاموال الثوره ، هذه الحاله مسؤوله الى حد كبير في ترويض اعضاء المكتب السياسي وخضوعهم لامبالاتهم

القيادة كانت تطلب المال من الخارج باسم الشعب الكردي ، وعوائل الشهداء وجرحى الحرب ، وتأتي بهذه الاموال الى كردستان ، وتتصرف بهذا المال كما لو كان ملكاً شخصياً لها ، وفي نفس الوقت توحى لكل من تعطيه ، بأن هذا سخاء وعطاء وهبه من القيادة تدفعه من جيبها . وتتلقى القيادة الدعاء بالعمر المديد والشكر والمدح والثناء لكرمها الحاتمي وادى هذا النمط من التصرف الشخصي بأموال الثورة الى اظهار القيادة كمانحه والپيشمرکه على مختلف المستويات والشعب كمتسولين . مثل هذا التصرف بأموال الثورة الكرديه يعتبر اختلاساً فاضحاً لو جرى في اية مؤسسه او منظمه متمدنه لها قوانين تضبط عملها* والجدير بالذكر ان رؤساء المرتزقه كانوا يستلمون رواتبهم ورواتب رجال عشائرتهم من الحكومه ، وكانوا احرار في اخذ ما يريدون من رواتب هؤلاء ، والمرتق العادي كان يأخذ راتبه من الأغا وليس من الحكومه ، وكان يعتبر هذا هبه ومنحه وسخاء وتلطف من الأغا المرتق .

١٠ - في الصراع الدائر بين المكتب السياسي القديم ورئيسه ، اعطى المكتب السياسي نموذجاً سيئاً في الالتزام بالقيم والمبادئ الثوريه وحل الخلافات باسلوب ديمقراطي ، عندما انحازوا الى الحكومه ومحاربة الثورة الكرديه جنباً الى جنب مع القوات العراقيه ورؤساء المرتزقه من الاغوات الكرد . ومن جانب آخر فقد ادى هذا الى تقوية النزعه الفرديه وقيم الديكتاتوريه داخل قيادة الثورة الكرديه . ثم ان المكاتب السياسيه التي توالى فيما بعد ، كانت تلد ولاده غير طبيعيه ، ثم اصبحت القيادة وراثيه وترسخت عادة تعيين الاعضاء وفق قائمه ، وهذا مكن من دخول المرتزقه الى القيادة علناً وبسهوله .

١١ - عندما اقيمت روابط مع طهران وتدفق المال والسلاح على الثورة الكرديه ، قبلت القيادة مقابل ذلك العمل ضد الحركه الكرديه في ايران ، فقتلت سليمان معيني - (العضو البارز) في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ايران - وسلمت جثته الى السافاك الايراني . لقد اصبح هذا نموذجاً فيما بعد لتعامل الحكومات الاخرى مع قيادة الحزب الديمقراطي - حركه العراق - . وتم ايجاد رهط مستسلم ومستفيد يقوم بعملية تجميل اعمال القيادة المنافيه للقيم الوطنيه والثوريه ...

١٢ - بعد اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ مع حكومه البعث ، وتحت ستار المصالحه الوطنيه اقدمت القيادة على اجراء مناهض لكل القيم الثوريه ، اذ عينت احد المرتزقه العريقين مسؤولاً لها في مناطق عقره وارغم الپيشمرکه على الطاعه رغم انفهم . وكان هذا ايذاناً بالانفصال التام بين القيادة والشعب المناضل وكشفت القيادة عن حقيقتها لعامة الشعب . وذكر لي المرحوم ادريس البارزاني في آخر زياره له الى لندن مستغرباً ميل والده الشديد وغير المنطقي لحفنه من الاغوات المرتزقه وقال "كان ذلك احد اسباب سقوط الثورة الكرديه . شئنا ام ابينا . " وكان يعني بذلك الصدمه الشعبيه التي سببها هذا الموقف وتأثيره المدمر على الروح القتاليه عندما تجدد القتال عام ١٩٧٤ . لقد شعر الشعب الكردي ان القيادة غير صادقه في مزاعمها في " تحرير الوطن " و" اقامة العداله " . كانت هذه شعارات للاستهلاك لاغير !

١٣ - عندما انهارت القيادة الكرديه عام ١٩٧٥ وارغم الشعب على الاستسلام سواء للبعث الفاشي او لشاه ايران ، كان الشعب قد افتقر الى آخر الحدود ، في حين كانت القيادة قد جمعت اموالاً طائله وفي اوج ثرائها .

١٤ - طلب السافاك الايراني كتابة تقارير دوريه لها ، واستجابت القيادة الى ذلك .

١٥ - حسب ماورد في الكتاب الاخير للصحفي الفرنسي كريس كوتجيرا . ص ١٧٤ - ١٧٥ . بعد الثورة الاسلاميه تصرفت قيادة حركه مثل (المرتزقه) اثناء حملة احتلال الجيش الايراني لمدينة مهاباد في سبتمبر ١٩٧٩ والتي كانت تحت سيطرة القوات الكرديه - وفتح في ٧ سبتمبر ١٩٧٩ عدد من مقاتلي حركه العائدين للسيدان ادريس ومسعود النار على اخوه لهم من اكراد مدينة (اشنو) وقتل عدد منهم وكانوا في تظاهره سلميه وبدون سلاح ، نظمها حركه - ايران - .

١٧ - ثم توالى المعارك بين مقاتلي قيادة حركه - والتي سلحتها ومولتها طهران - وباشتراك پاسداران ضد حركه - ايران - داخل كردستان - ايران - على مدى سنين ، اوقعت ضحايا عديده من الطرفين وسممت الاجواء بين ابناء الامه الواحده .

١٨ - في سنوات الحرب العراقيه الايرانيه

، وساهم نظام الطاغية في اغداق الاموال اثناء انتخابات البرلمان الكردي طرفاً معيناً كان اكثر تجاوباً مع نظام الطاغية ليفوز في الانتخابات . تحول التفاهم الغير معطن مع النظام الى "تحالف استراتيجي" بدخول دبابات صدام حسين الى مدينة اربيل وتسليم المدينة لقيادة (حدك). لم يحصل احتجاج او تنديد ، ان كانت اخلاق الارتزاق داخل القيادة قد دخلت طوراً متقدماً . كمرض السرطان الذي يصعب علاجه عندما يدخل مراحل متقدمه داخل خلايا الجسم الذي ضعفت مناعته .

٢٣ - قضى التحالف بين (صدام ومسعود) على قوى المعارضه العراقيه والكرديه المرابطه في خطوط التماس مع الجيش العراقي اثناء زحف دبابات صدام حسين مروراً بـ (قوشتيه) لاحتلال اربيل . في ٣١ آب ١٩٩٦ . في هذا الصدد قد يكون من المفيد مراجعة نص الرساله الشهيره التي وجهها السيد مسعود الى صدام حسين يطلب منه النجده .

٢٤ - طلبت قيادة حدك مراراً من جنرالات تركيا التدخل والقيام بعمليات مشتركة ضد وحدات پ.ك.ك . مقابل المال والسلاح . وقامت قيادة (اوك) بمساعدة الجيش الايراني ضد قواعد (حدك . ايران)

٢٥ - تعاملت القيادة الحزبيه مع الشعب الكردي بشكل لاحضاري ومارست العداة مع الرأي المخالف . وبشكل لا يخلوا من "الخبث" كتقديم معلومات مغرضه لمخابرات دول معاديه عن شخصيات كرده معروفه بنزاهتها ، لكونهم وقفوا ضد الاستنجاد بجيوش الحكومات المعاديه في القتال الكردي الكردي، كما انها مارست التعذيب والسجن والتصفيه الجسديه ضد ابناء الشعب الكردي . للمزيد من التفاصيل راجع تقرير منظمة العفو الدوليه بهذا الشأن - كما انها اتت بالمرتزقه القدامى (المستشارين) ومنحتهم السلطات ووجدت فيهم خير عون لتقويه نفوذها . واعادت اراضي الى الأغوات ورسخت نفوذهم في كردستان .

٢٦ - تسليم شمدين ساكيك الى سلطات الاحتلال التركي في ١٣ / ٨ / ١٩٩٨ . ولم يثر ذلك اية ردود فعل مناهضه ، كان امراً عادياً تماماً !!

٢٧ - العديد من المستشارين القدامى ، يقومون اليوم بنفس المهام التي اناطهم بها طاغية

زادت تبعية قياده (حدك) ل طهران وشنت عمليات عسكريه مشتركه ضد الجيش العراقي، واستخدم صدام حسين هذا التعاون العسكري بين قياده حدك و ايران للقضاء على آلاف البارزانيين في معسكر قوشتيه وبحركى وديانا عام ١٩٨٣ .

١٩ - من ناحيه نظام بغداد ، قام هذا الاخير باكبر عمليه تسجيل (الافواج الشعبيه) في تاريخ جنوبي كردستان في هذا القرن ، بلغ عددهم مايقارب النصف مليون انسان ، يقود هذه الافواج رؤساء مرتزقه قدامى وجدد ، منهم من نال انواط شجاعه وحملوا لقب (رفيق) . وقام حزب صدام بارغام الاكراد على الانخراط في صفوف البعث، وتعرض الشعب الكردي لأكبر حمله دعائيه واسعه ومركزه - غسل دماغ - كان هدفها الاساس تقويض البنيه الاخلاقيه والمعنويه للشعب الكردي وافساده ، بغية السيطرة عليه سيكولوجيا وتوجيهه حسب مخططة العنصري.

٢٠ - وهكذا كان الاكراد في جبهتين ، جبهة تمولها بغداد ، وجبهه اخرى تمولها طهران . والملفت للنظر قيام عدد من المتعاونين مع الحكومه العراقيه باشعال نار الانتفاضه الشعبيه ضد جيش الطاغية صدام حسين ، بعد ان دق الحلفاء بنيرانهم الكثيفه اوكار الطاغية واصاب الشلل جيشه "العقائدي" الذي قام بابشع الجرائم في كردستان وفي جنوب العراق . ولقى العديد من جواسيس السلطه حتفهم على يد الجماهير الثائره في مدن كردستان .

٢١ - عاد القاده الحزبيون من وراء الحدود ليقطفوا ثمار النصر ، وينسوا شعاراتهم في اسقاط النظام ، لابل ان يهرعوا الى بغداد ويقبلوا وجنتي الطاغية صدام حسين ، كان جوعهم الى المال لايعرف حدوداً ، فقاموا بنهب وبيع جميع ممتلكات الشعب التي كانت متواجده في سد بيخمه ، وشنت القيادة اوسع حمله عرفها تاريخ كردستان في المتاجره بالآليات والسيارات والمكائن المسروقه وبيعها عبر الحدود الى ايران ، وقد نالوا اموالاً طائله من خلال فرض الضرائب على المهريين المجازين من قبلهم .

٢٢ - اثناء المفاوضات التي اجروها مع صدام حسين ، كان واضحاً ان هناك طلب للحظوة لديه ، واستخدم صدام حسين هذا الخلاف الواضح بين السيدين (مسعود وجلال) فساند طرف اكثر من الآخر

العراق بالأمس ، اي محاربة الحركة التحررية الكرديه جنياً الى جنب مع قوات انقره ، بدل التعاون مع الجيش العراقي ضد الحركة التحررية في كردستان العراق في اعوام الثمانينات. لكن مع فارق ان قيادة (حدك) هي التي توجههم اليوم بدل حكومة البعث في البارحة. مثل هذه التصرفات قضت على الفارق بين الپيشمرکه والجاش في اذهان الناس .

٢٨- صرح السيد مسعود الى جريدة الشرق الاوسط في اشاره الى موقفه من حزب العمال الكردستاني الذي يقود الحركة التحررية في شمال الوطن، وانه وقع اتفاق واشنطن ليضمن تعاون الطالباني في انهاء تواجد پ ك ك في مناطق السليمانية، وان الاتفاق سيلغى ان لم يساعده جلال الطالباني في ذلك، قال: "ان هذه النقطة مهمة جداً، وذلك الى حد ان تنفيذ الاتفاقية (يعني اتفاق واشنطن) كلها مرهون بتنفيذ هذا البند . هنا ليس دفاعاً عن پ ك ك ، فقد قام الاخير بأخطاء تستحق التنديد الشديد . لكن المشاكل الكرديه لاينبغي ان تكون حجة للاستنجاذ بجيوش معادية للشعب الكردي .

من الواضح ان الثورات في مسيرتها تحتاج الى الصيانة والمراقبة الدائمة لرصد امراض الانحراف التي تصيبها، كما ان اهمال هذه الامراض يؤدي بها الى الهلاك تدريجياً ، وقد عانت الثورة الكرديه ولا تزال من هذا الامراض التي اصبحت مزمنة ولايمكن علاجها الا القيام باجراءات راديكاليه في المجتمع الكردي واعادة الترتيب السياسي للشعب الكردي وفق اساس ثوريه جديده. كل هذا يدعونا الى القول من ان قيم الارتزاق وحتى مرتزقه معينين هم الذين استولوا في النهايه على الثورة الكرديه التي قدم من اجلها الشعب الكردي آلاف القرابين وعانى طوال العقود الماضيه من حملات ابادته وتهجير قل نظيرها في التاريخ الكردي. وبلغ عدد قتلى (حرب الزعامات) من ابناء الشعب حسب اقل تقدير اكثر من ٣٠٠٠ قتيل، ناهيك عن عدد ضحايا الحرب مع پ.ك.ك وحزب الله والحركة الاسلاميه والاحزاب الاخرى. ان طبيعة القيادة الغارق في "حب الذات" والتسلط بأي ثمن كان، تسخر كل ماديها من امكانات لديمومة "النهج الوراثي" ، ادنى هذا الى تقييد المجتمع الى الوراء ، ومنع تقدمه سياسياً وثقافياً واقتصادياً ، كما ان هذا الاسلوب في الحكم والتسلط قتل المواهب والابداع في المجتمع

الكردي لانه مبني على تقزيم كل ما هو خارجه ، لكي يبقى هو . وكان سبباً في تفشي الروح الانتهازية وصفات التملق والنفاق لدى شريحة المثقفين ذوي الصلة المباشرة بالقيادة كما ان هذا النمط من الحكم مسؤول مباشرة عن حرمان الشعب الكردي من المؤسسات المالية والادارية السليمه، وحدثت هذه القيادة لغاياتها الخاصه شرحاً عميقاً في الحركة التحررية للامه الكرديه وجزئتها ولا تزال نتائجها الوخيمه ماثله ..

رأينا في هذه البحث المختصر كيف ان الانحراف بدأ طفيفاً ، وعندما تيقنت القيادة انه لامانع من التمادي ، لامن المكتبين السياسي والتنفيذيين ، ولا من قادة الجيش الثوري- والشعب كان اضعف من ان يظهر معارضه فعالة - تمادت فعلاً وتواصلت اعمال الانحراف تدريجياً الى ان قبرت الثورة الكرديه في مارس عام ١٩٧٥ وهي لا تزال حيه ، ومن بعد استمرت الى ان ادخلت الشعب الكردي في نومة (حرب الزعامات) والتي لاتخدم غير الاعداء.

هذه الحاله قد تستمر لحين بروز جيل قيادي آخر ، مرتبط بمصالح الشعب العليا، وينهي بمساندة الجماهير الواعيه احتكار الساحة السياسي للقيادات الكلاسيكيه .

نعتقد جازمين ان المجتمع الكردي بحاجة ماسه الى حركه سياسي جديده والى قيادة جديده مخلصه للشعب والوطن وذات افق سياسي وانسانيه وحضاريه واسعه ..

* نكر قائد الثورة (ملا مصطفى) بكثير من الدهشه قائلاً :

"عندما يذهب اعضاء المكتب السياسي الى الخارج ، نعطيهم ما يحتاجونه من مصاريف ، وعندما يعودون ، يعطونني قوائم بمبالغ اضافيه صرفوها ، وما اعطيناهم لم يكفي وانهم اضطروا الى القرض وعلينا دفعها لهم ، اما الدكتور محمود (يعني به الدكتور محمود عثمان) فانه عندما يعود من اوروبا ، يعيد الكثير مما اعطيناه ، ويسلمنا المبلغ . وانه لم يصرف الا القليل ، قائلاً انه اقتصد لأنها أموال الثورة."

٢-١ . صيرورة المهاد الآمن

هشيار بارزاني

الديبلوماسية الكردية في بداية الازمه وقامت باتصالات على الصعيد الدولي، ودعي الاكراد في شهر سبتمبر الى باريس، وكانت المبادره تتعلق بالمناحي الانسانيه للمشكله وبالاخص مصير آلاف من اللاجئين المتواجدين في مخيمات تركيا .

واقامت اتصالات اخرى مع دول اوروبيه : انكلترا والمانيا . وفي الاتحاد السوفيتي اعلن مستشار الرئيس السوفيتي غورباتشوف ، السيد پريماكوف : "نحن نودّ اخذ مصالح الاكراد بعين الاعتبار ، لكن مع من ؟ مع اي فصيل ؟ " وفيما يخص الولايات المتحده الامريكيه ، قال خبير امريكي ملخصاً موقف حكومته : "نحن نعرف ان للاكراد قاعده في الداخل ، لكن ماذا عن القوى الاخرى ؟ الاسلاميين ؟ في كل الاحوال نحن لانريد اثارة الروح القومييه ، ولانشجع الجماعات العرقيه والمذهبيه "

بالنسبه للكرد تميزت المرحله الاولى من النزاع والذي بدأ في ٢ اغسطس ١٩٩٠ ، اي تاريخ بداية الغزو العراقي للكويت وانتهت هذه المرحله في ١٧ كانون الثاني (جاءقير) ١٩٩١ . تميزت هذه المرحله بعدم تحقيق نتائج ملموسه في الديبلوماسية الكردية وذلك بسبب تعدد الزعماء الكرد وغياب استراتيجيه كرده مشتركه . وبالنسبه للاعبين من الدول شهدت هذه المرحله عملاً دبلوماسياً مكثفاً ، في المرحله الاولى من ازمة الخليج هذه تبني مجلس الامن مالا يقل عن اثني عشر قراراً تعتبر المرحله الاولى متعددة الاطر والابعاد وتميزت بفرض العقوبات على العراق عبر القرارات المختلفه . ففي اليوم الاول من الغزو العراقي اكد مجلس الامن على خطورة الوضع وتبني قرار ٦٦٠ الذي يندد بالغزو ويدعو العراق الى " سحب جميع قواته على الفور وبتون شروط من الكويت " . اما قرار ٦٦١ الصادر في ٦ اغسطس ١٩٩٠ فيتعلق بالعقوبات الاقتصاديه، الحظر وتجميد الاموال العراقيه والمقاطعه التجاريه . اما قرار ٦٦٥ الصادر في اغسطس ٢٥ فيتعلق بالحصر البحري . وقرار ٦٧٠ الصادر في سبتمبر ١٩٩٠ فيتعلق بالحظر الجوي..... الخ

اما القرار الاخير الذي اتخذ في المرحله الاولى من ازمة الخليج هو قرار ٦٧٨ وشكل هذا من جانب ، قاعده لعمل قوات التحالف خلال المرحله الثانيه والتي بدأت في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ وانتهت في ٢ آذار ١٩٩١ . ومن جانب آخر سبب هذا القرار

مقتطف من رساله لنيل شهادة (فوق الماجستير) حصلت على درجة جيد جداً لهذا العام ، كتبها هشيار بارزاني لجامعة جنيف . باشراف البروفيسور ((Jean Zeigler)) جان زيغلر الاشتراكي وعضو البرلمان السويسري المعروف بدراساته العديده والمعروفة على النطاق العالمي . عنوان الرساله :

L' emergence d' une zone de securite au Kurdistan irakien par l' O.N.U a la suite de la guerre du Golfe

بغزو الكويت في ٢ اغسطس من عام ١٩٩٠ ، خلق العراق اول نزاع بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة وتصدرت المساله الكرديه المحافل النوليه ، ويعود هذا الى تشابك وتداخل الاحداث والوقائع . فمن جهة ، دفعت حرب الخليج الثانيه بالامم المتحده الى مركز الصداره في الاحداث النوليه بعد فتره طويله من النعاس ، ومن جهة ثانيه ، برزت الولايات المتحده بمثابة القوه العظمى الوحيدة في العالم .

ونظراً لتعدد عوامل الاقتصاد والجيوبوليتيك ، فان غزو العراق للكويت قلب اصول اللعبه اقليمياً ودولياً وبشكل راديكالي ، وبدت الاحداث متداخله ومتشابكه لاتقبل الانفصام . كان عامل البترول في الصداره ، ان مكّن الحاق الكويت مضاعفة العراق لاحتياطيه من النفط من ١٠٪ الى ٢٠٪ . واحداث الغزو خللاً في التوازن الاستراتيجي الاقليمي، وظهر من جديد امن اسرائيل ومستقبل انتشار الاسلحه الكيماويه والنوويه والبكتريولوجيه .

ان هذه الحرب ، وهي الاولى بعد انتهاء الحرب الباردة ولاسباب استثنائيه عديده : سرعة تدخل القوى النوليه ، تأيد موسكو لسياسة الولايات المتحده الامريكيه وتحالف القوى العسكريه الضاربه للحلفاء في جبهه واحده ضد العراق وسعة المصالح المتأثره بالوضع الجديد من استراتيجيه واقليمييه ودوليه ، بسبب كل ذلك اصبحت الازمه ويسرعه هائله ازمه نوليه متعددة الوجوه ، عسكريه ودعائيه ايضاً . ونشطت

عدم التوافق بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن فقد امتنعت الصين عن التصويت. هذا القرار ينص بوضوح على استخدام القوة ولا يحدد نوع القوة التي ستستخدم . ان الاجراءات التي نص عليها قرار ٦٧٨ لم تكن ضمن صلاحيات مجلس الامن ، فمجلس الامن لم يكن لديه اية وسائل لتنفيذ هذه الاجراءات او وضع حد لعمل قوى التحالف .

ضمن ١٧٩ من الذين صوتوا على تبني القرارات الاثني عشره قبل شن العمليات العسكريه ، بلغ عدد المؤيدين ١٦٧ صوتاً ، وامتنع ٩ عن التصويت ، وصوت ٣ ضد القرار . ان هذا الاجماع في الآراء كان نتيجة للظرف الدولي الجديد ، وايضاً للاستنكار شبه العام الذي اثارته عملية غزو العراق للكوييت . ان معظم هذه القرارات من اصل امريكي هدفها تحقيق غايات الديبلوماسية الامريكيه ، ضمنها :

أ- صيانة وحدة قوى التحالف المناهضة للعراق وحشد اكبر عدد ممكن من الدول ضمن صف التحالف بهدف تضيق الخناق وعزل العراق سياسياً .

ب- اعادة الامن والاستقرار الى المنطقه والحفاظ على الحاله الدوليه التي كانت سائده قبل الغزو العراقي .

س- تحطيم القدره العسكريه العراقيه وتقليصها الى الثلث ، او تقليصها الى نفس مستوى القدره العسكريه لدى ايران او سوريا ، حسب مقترح هنري كيسنجر .

عدد من هذه القرارات غامضه وغير دقيقه فيما يخص عدد من النقاط ، واثارت جدلاً حول طبيعتها القانونيه وكيفية تنفيذها . الى هذا المدى الزمني ، كانت ازمة الخليج مقتصره على اللاعبين من الدول ، ورغم مساعي الاكراد ، الا انهم عانوا من شبه غياب في الحقلين الدعائي والسياسي . وكان موقف الحلفاء يتميز بنوع من عدم الاهتمام بالاكرد خلال المرحله الاولى والثانيه من ازمة الخليج وعلى عكس ماكان يأمله الاكراد، لم يتغير النظام في العراق واستمر صدام حسين الذي يجسد الشر المطلق في الحكم .

نجم في المرحله الثالثه من ازمة الخليج نزوح مياقارب المليونيين كردي، وحسب ماذكرته تقارير

الحلفاء ، فان القوه العسكريه العراقيه كانت قد تحطمت في المرحله الثانيه من ازمة الخليج، وظن الاكراد انه من الممكن استغلال هذه الفرصه حيث اصبح الجيش العراقي ضعيفاً اثر الضربات التي نالها من القوات المتحالفه ، اضافة فان الرئيس الامريكي جورج بوش دعى الشعب العراقي الى قلب نظام صدام حسين . وقام الاكراد بانتفاضة عامه ناسين انه بالنسبه لجورج بوش ، ان الشعب العراقي مؤلف من اقلية ، هي الاقلية السنيه التي تحكم العراق منذ ايجاد هذه الدوله .

في بداية آذار ١٩٩١ عمّت الانتفاضه الشعبيه ، وخلال ايام تم تحرير الجزء الاكبر من كردستان . وعلى عكس ماتاگده الاحزاب الكرديه فان الانتفاضه لم تكن من صنعهم ، كانت انتفاضه عفويه للشعب الكردي، شارك فيها المرتزقه القدامى من المتعاونين مع حكومة بغداد ، وفيما بعد اشترك البيشمركه معهم . في ٦ آذار انتفضت جماهير مدينه السليمانيه وتمكنوا من الاستيلاء على ارسيفات دائره الامن والمخابرات العراقيه ، كما قتلوا محافظ السليمانيه وعدد من مسؤولي حزب البعث العربي الاشتراكي ومسؤول الامن والمخابرات، ثم تم تحرير مدينه اربيل في ١٥ آذار ، وكركوك في ١٨ آذار من عام ١٩٩١ . كان الجيش العراقي الذي اتعبته سنوات الحرب الطويله، لم يبدي مقاومه اثناء الانتفاضه الشعبيه في كردستان، بل تخلى عن مواقعه اثر مقاومه شكلية . وقع في اسر الاكراد حوالي ١٢٠٠٠ من افراد الجيش ، وعلى عكس الاعلانات العسكريه للحلفاء فقد تركت قوات الحلفاء للجيش العراقي قوه ضاربه كافيه لسحق الانتفاضه الشيعيه في الجنوب والكرديه في كردستان . ويعزى هذا الى الضغط الذي مارسته المملكه العربيه السعوديه على حكومة الولايات المتحده، وذلك لضمان بقاء حكم الاقلية السنيه الاستراتيجيه في معادلة الحكم العراقي . وهكذا تحقق ضمان التوازن السياسي والديني في المنطقه . . وهي الاقلية التي تحتكر السلطه الوطنيه منذ ايجاد دولة العراق . سمحت القوات المتحالفه باستخدام الجيش العراقي للمروحيات ضد الانتفاضه الشعبيه، وكان الجيش العراقي مطمئناً من ان القوات المتحالفه لن تتدخل لوقف العمليات الدمويه ضد الثائرين من معارضي النظام . ونظراً للخوف الذي ولدته عمليات

الخليج الثانيه، وينسجم تماماً ضمن منطق العداة الغربي المتميز ضد العراق .

ان المشاهد المروعة لهذه النزوح الجماعي الذي وصف بـ "التوراتي" من قبل قداسة البابا Jean Paul 11 اثار من الاعماق الضمير العالمي اجمع ، ونجم عن ذلك تفعيل جهود دعم قل نظيرها لصالح الكرد وتجاوبت القوى الغربية العظمى تحت ضغط الرأي العام العالمي. وفي ٢ ابريل استغلت فرنسا الفرصة في مجلس الامن التابع للامم المتحدة مشيرة الى حق التدخل الانساني ، فطلب الرئيس الفرنسي ميثيران ادانة اضطهاد الاكراد واضاف : "في حالة حجب الامم المتحدة من التدخل ، فان فرنسا ستستمر وحدها في تقديم المساعدة الانسانية والديبلوماسية " لكن " السلطة السياسي والمعنوية للامم المتحدة ستتأثر بشكل خطير . تركيا من جانبها ، لم تكن مستعدة لإيواء مليون لاجيء جراء هذا النزوح الجماعي للاكراد . ورأت في ذلك تهديداً لأمنها . فانضمت تركيا الى مبادرة فرنسا وطلب الرئيس التركي في نداء الى جورج بوش ، الرئيس الامريكي ، دعم الولايات المتحدة ، ودعى الامم المتحدة ممارسة الضغط على بغداد لوقف عمليات القمع ، وزاد ، انه في حالة عدم كفاية الضغط، على الحلفاء الاخذ في الاعتبار القيام بتدخل عسكري ضد العراق (٣).

في الثالث من ابريل ، تبنى مجلس الامن القرار رقم ٦٨٧ الذي ، من جانب ، وضع حداً للقمع ، ومن جانب آخر ، لم يعطي املاً للاكراد . . في نفس اليوم قابلت مارغريت ثاتشر وقدأ كردياً مؤلفاً من نساء واطفال ، اكدت لهم : "انها تشعر بالصدمة والسخط" لغياب رد فعل ازاء القمع الذي يتعرض له الاكراد . اما رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي كان قد لزم الصمت ، قرر ارسال "مساعدته انسانية عاجله" ووجه الى رئيس الولايات المتحدة نداءً يدعو الى مساعدة الاكراد مساعدته جاده .

ومن جانبها وضعت الاداره الامريكيه اولويتها لوقف اطلاق النار رسمياً من الجانب العراقي والذي نص عليه قرار ٦٧٨ . والى ذلك الوقت ، لم تتخذ الولايات المتحدة اية خطوه عمليه لصالح الاكراد . اعلن الرئيس جورج بوش "ان الولايات المتحدة لاتنوي التدخل في الامور الداخليه للعراق" واكد هذا مع التنديد بعمليات القمع التي يمارسها صدام حسين

القصف الكيماوي لكردستان في نهاية الثمانينات، فقد خشى الشعب اعاده القوات العراقيه استخدام هذا السلاح الفتاك ، لذلك هجر المدن والقصبات، وادى هذا الى نزوح جماعي هائل للسكان.. وصفها الصحفي الفرنسي كريس كوتجيرا : " مليونين من الاكراد ، جميع سكان زاخو دهوك ، اربيل ، سليمانيه ، الجميع يشقون طريقهم نحو الحدود قبل وصول الجيش العراقي . في شهر ابريل راقب العالم كله مشاهد هذه الهجره الجماعيه في الصحف وعلى شاشات التلفاز ، وهم يجتازون الطرق الجبلية الملتويه الضيقه والمغطاه بالثلوج ، في طوابير طويله من النقليات المختلفه : سيارات سياحيه ، اوتوبوسات ، توكسيات ، بولنوزات ، تراكتورات وعربات ، يتحرك هذا الطابور بسرعه النوده. زحام هائل قل نظيره بعض هذه الاليات يحتاج الى اربع وعشرين ساعه لقطع عشرين كم ، والبعض الآخر لن يصلوا ابدا ، تطاردهم مروحيات السلاح الجوي العراقي برشقاتها ، ليس بإمكانهم الوصول الى الحدود . وهناك مئات الالاف من النازحين لايملكون وسائل نقل ، او تحتّم الظروف عليهم تركها على حافات الطريق وذلك عندما تصبح المسالك غير صالحه في ممرات الجبال . الاطفال والعجزه الذين اصابهم التعب والارهاق بعد مسيره شاقه طوال ايام ، يموتون من الجوع والبرد... يصعب تحمل هذه المشاهد... جثث اطفال فارقوا الحياه مغطاه بقماش ابيض اللون ينقلون في كاميونات لدقنهم في مقابر جماعيه . . . من خلال هذه المشاهد ادرك الرأي العام العالمي بشيئ من الذهول وجود الشعب الكردي.. من عجائب الاقدار ، بدى وكأنهم يستحقون التفاته منا فقط لكونهم يواجهون خطر الاباده ."

رغم كون التاريخ الكردي مليئاً بالمأسى ، الا ان هذا النزوح واقع استثنائي في تاريخهم بحيث تجاوز في الحجم والكثافه كل ما عرفه العالم خلال الاعوام الماضيه .

كان من حسن حظ الاكراد ان هذا النزوح الاضطرابي حصل ضمن اطار ايجابي متميز لحرب الخليج الثانيه . فعلى المستوى الاعلامي ركزت وسائل الاعلام العالميه على اعطاء صورته واضحه حيّه لما كان يجري . ان التغطيه الاعلاميه العالميه وتركيبتها ووسائل بثها وتوقيتها كانت تدرج ضمن خصوصيات حرب

كردستان- العراق- تحت اشراف الامم المتحدة،
واوضح البيان الختامي للقمة " امام سعة المعاناه
الانسانية ندد بالقمع " ولاجل مساعدة الاكراد ، قام
الحلفاء بشن عملية : Provide Comfort
الشهيرة .

وفي واشنطن، كان للاقتراح الاوربي في
ايجاد (الملاذ الآمن) صدق ايجابياً ، وازاف الرئيس
جورج بوش ، انه لاتوجد خلافات بين المقترح
الاوربي والامريكي فيما يتعلق بايجاد (الملاذ الآمن)
للاكراد .. وفي العاشر من شهر ابريل منعت واشنطن
الحكومة العراقية جميع العمليات البرية والجوية شمال
خط العرض 36 .. وهذا يشمل مدن اربيل والموصل .
ان هذا الحظر الذي ينص عليه قرار رقم 688 يسمح
بايصال المساعدات الانسانية والعمل الميداني لنفس
الغرض . ويهدأ تم تقادي قرار جديد آخر من مجلس
الامن .

وبناءً على ما ذكرته المنظمات الانسانية فقد
بلغ عدد الذين هجروا منازلهم ٢,٠٥٢,٠٠٠ كردي ،
وقال ناطق باسم الاداره الامريكيه مشيراً الى انه في
كل يوم يموت بين ٤٠٠ الى ١٠٠٠ لاجئ ، عند
الحدود العراقية التركييه . وفي ١٧ ابريل ، دخل
الجنود الامريكان وبعد ايام التحق بهم عدد من الجنود
البريطانيين والفرنسيين الى الاراضي العراقية لتهيئة
مخيمات لاستقبال اللاجئين وفي نفس الوقت اقاموا
(الملاذ الآمن) في كردستان- العراق- كان الهدف من
جانب هو انشاء منطقه آمنة ، منها تنطلق المنظمات
الانسانية وتنظيم هذه المساعدات الى اللاجئين . ومن
جانب اخر كان الهدف هو وقف النزوح واعادة الاكراد
الى منازلهم .

قبلت بغداد انشاء هذه المخيمات لاستقبال
اللاجئين من قبل الامم المتحدة ، لكنها في نفس الوقت
انتقدت عمليات الحلفاء ووصفتها بالتدخل في شؤون
العراق الداخليه . الجدير بالذكر ، انه خلال عمليات
القمع والتنكيل بالاكراد من قبل نظام صدام حسين ،
الذي احتكر لنفسه قيادة العالم العربي نلاحظ غياب
تام لاي رد فعل من الدول والاحزاب والشخصيات
العربية في وقت كان صدام حسين يقتل الاكراد
والشيعة في العراق .

في ١٧ ابريل من عام ١٩٩١ ، تبني البرلمان
الاوربي بالاجماع قراراً يندد بقوه بـ "عمليات الاباده

ضد السكان المدنيين ، الا انه استبعد وضع "الارواح
الامريكيه الثمينه " في خطر .

اعلن برنارد كوشنير في زياره الى كردستان
"اعتقد ان على العالم كله ان ينهض ويصرخ ، ليس
ممكناً ان تكون نتيجة هذه الحرب العادله، والشرعيه ،
كل هذا المائل امامنا " . وفي بون ، وصف هانس
ديترش كمنشر عمليات القمع ضد الاكراد بـ "الاباده"
(genocide) وان المانيا ستساهم في تمويل عمليات
الاغاثه . الوزير الالماني السابق ورئيس الحزب
الديمقراطي الحر ، السيد لكومت اوتو لاميزورف أكد
ان الموقف الامريكي الذي يعتبر ان المشكله الكرديه
هي مشكله داخليه عراقيه " هو موقف صلف وان على
الحلفاء منع العراق من استخدام المروحيات " (٣) .
تعرض جورج بوش الى انتقاد شديد من قبل
الصحافه الامريكيه، بعض من هذه الانتقادات وجهت
اليه من قبل عناصر محافظه، مثل William Sa-
fire الذي صرح في التلفزيون من ان جورج بوش
الذي ترك الاكراد لوحدهم انما ارتكب عملاً "معيباً"
بالنسبه للشعب الامريكي .

وفي ٥ ابريل، ساندت الولايات المتحده
وبريطانيا الموقف الفرنسي، الذي نجح في تبني
مجلس الامن قرار رقم 688 الذي يندد بقمع الاكراد .
عارض القرار ثلاث دول هي (زمبابوي ، اليمن، كوبا)
وصوتت عشر دول للقرار مع امتناع بولتين عن
التصويت هما(الصين والهند) . اکتفت الاداره
الامريكيه الى ذلك الوقت الطلب من تركيا بفتح حدودها
امام اللاجئين الاكراد، نون ان تعطيها ضمانات تتعلق
بالمساعدة الانسانية للاجئين .

هذا الموقف الامريكي تعرض الى نقد شديد
وتحت ضغط حلفائها الاوروبيين وتركيا، قرر جورج
بوش تقديم مساعده انسانيه للاكراد واعلن : " ان
المأساة الانسانيه الجاريه في داخل العراق وعلى
الحدود تتطلب مساعده كبيره ومباشره " (٤) ولتبرير
هذا القرار اضاف الرئيس الامريكي . " ان هذا لايتعلق
فقط بالمئات والالاف من الرجال والنساء والاطفال، انما
يتعلق ايضاً بالسلام والامن في منطقه الخليج . " . في
الثامن من ابريل عام ١٩٩١، اثناء انعقاد قمة
لوكسمبورغ كانت المساله الكرديه الموضوع الرئيسي
لرؤساء الدول والحكومات المجتمعين . وساند الاتحاد
الاوربي المقترح البريطاني في ايجاد (ملاذ آمن) في

قصيده مهداة الى (هه فووت)

ياوطني / من عزت عبدالرحمن المائي

يا أرض السلام والمحبة
يا دنيا البهجة والروعة
يا ملكة الزمان
يا من تسللت الى قلبي بدون استئذان
أتعبني المسير في الصحاري
وأدمت الاشواك قلبي قبل الاقدام
اتعبني مراقبة النجوم وسهر الليالي
اتعبني السكوت والسكون
التأمل التنبأ الفئجان
الصلوات والاديان
مازلت مجروحة !!!
الغربة تحرق احشائي
ونارك تمشي في أعضائي
سأركض مسرعاً كي لاتأكلني كلاب التشرد
لأن صوتك وصخب الموسيقى
كلاهما يرجف قلبي

بو ئه و سه رکردانه که بازرگانی به
تینکوشانی که ل ده که ن ؟

رولنه هه ركاتانی مه عاشت لئ برا ... خووت که
به کورد
هه لکه په یداخی ده سیمسه و چاوه راو زه د
و خورد
کومه لیک پینک بیئن به ناوی موسته عار
تا حکومه ت پیت ده زانی و توش ده
خاته تیش و کار
چو یته سه کورسی بزانه پاره چه ند په یدا
ده که ی
چون به ناحه ق کوردی بی بشت و په نا
ریسوا ده که ی
کوردی چی ؟ هاووزانی چی ؟ بو کورد نه
که ی خووت ده ی به کوشت
لئ خوړه لیده و بو لای باری خووت ده ی
بگره له مشت !
شاعیری به ناو بانگ قانع

الجماعیه ضد الشعب الكردي من قبل نظام صدام
حسین" وزاد القرار ، انه طالما بقيت المسأله الكرديه
نون حل سياسي ، فانها تشكل خطراً يهدد السلام
والامن في المنطقه .

ترك جنود الحلفاء كردستان -العراق - في
تموز عام ١٩٩١ . وتقرر في اعقاب هذا الانسحاب
تشكيل قوة التدخل السريعه ، واتخذت سلوپی في
كردستان تركيا - قاعدة لها . وفي شهر تشرين الاول
(اكتوبر) سحب الحلفاء هذه القوه . تركيا ، العضوه في
حلف (ناتو) والحليفه الوفيه للغرب ، والتي ايدت منذ
بداية أزمة الخليج الاستراتيجيه الغربيه ، سمحت
للحلفاء باقامة قاعده لقوه جويه على اراضيها ، من
هذه القاعده تنطلق المقاتلات في دوريات فوق اجواء
(الملاذ الأمن) لمنع صدام حسين من الهجوم على
الاکراد .

في كردستان - العراق - لم يبق غير عدد من
المراقبين العائدين لـ (M C C) مركز التنسيق
العسكري ، المسؤول عن الاتصال بالحکومه العراقيه
وحل المشاكل التي قد تنشأ في (الملاذ الأمن) وكان
الحلفاء مقتنعون ، من ان وجود مراقبين من (مركز
التنسيق العسكري) والطلعات الجويه للمقاتلات كاف
لحمایة الاكرد ... ضمن هذه الاوضاع ، اوضاع
مأساويه وذات تغطيه اعلاميه مؤثره على الصعيد
العالمي ، ولدت فكرة انشاء (الملاذ الأمن) في كردستان
- العراق - بعد حرب الخليج الثانيه مباشرة .

ماورد في الصحافة الاجنبية

موقف اللاتصميم سيستمر .
ان اجهاض اية عملية عسكرية سيضعف
معنويات واستعدادات القوات المسلحة الامريكيه.
في كل ازمه، الامم تناهض العمل العسكري
(السكرتير العام للامم المتحده) يمارس سياسة
الجزرخلال التلويح بانهاء العقوبات كي يقبل صدام
عودة المفتشين. كما ان حجة صدام حسين من ان
العقوبات هو الموضوع الرئيسي ، يحقق مزيداً من
الاهميه .

مادلين اولبرايت ، وزيرة الخارجية ، وصفت
سياسة امريكا بـ الابقاء على صدام (داخل قفصه)
ان تحقيق هذا الهدف غير ممكن كما يوحي به حالياً

ان البعثه الخاصه للامم المتحده ، فريق
التفتيش ، هي اداة غير فعاله ، فبعد اعوام من اكثر
عمليات التفتيش مثابرة في العالم ، حتى الآن لايعرف
هذا الفريق ، فيما اذا كان صدام لايزال يملك اسلحة
الدمار الشامله . في العام الماضي لم يعمل نظام
المراقبه الا بشكل متقطع .

لكن اذا ما عمل اليونسكوم بشكل جيد ، ويكون
في وضع يؤهله للتحقق من اتمام نزع السلاح ، في
هذه الحاله (يعاد النظر) في العقوبات ، وهو تعبير
يعني رفع العقوبات . ويعني هذا تقليص واجب
اليونسكوم الى مجرد مشرف . بهذا تجد الولايات
المتحده نفسها في حلقه مفرغه . ان كلما عمل نظام
التفتيش بشكل افضل ، كلما تسارعت وتيرة رفع
العقوبات على العراق . ويصبح صدام في وضع مائل
للبدء باعادة التسليح .

ان ادارة كلينتون لم ترغب في مواجهة
الحقيقه المتمثله في ان الموضوع ليس موضوع
اليونسكوم ، انما المشكل هو استمرار صدام في
الحكم .

تملق السيد كلينتون عندما ايد في ١٥ نوفمبر
، سياسة قلب نظام صدام ، بون تقديم خطه لتحقيق
هذا الهدف ، وكان واضحاً انه لا يثق بالحل العسكري

برء الغاء الضربه العسكريه بقوله : " لو
اتخذنا عملاً عسكرياً ، لاستطعنا تحطيم القدره
العسكريه لصدام حسين في تطوير اسلحة الدمار
الشامله والتخلص منها ، لكن ذلك يعني نهاية عمل
اليونسكوم ."

هذا التصريح يعكس ثلاث فرضيات : في
المستقبل المنظور ، ان صدام حسين قد يبقى في

كتب هنري كيسنجر مقالاً نشر في Los Angeles
Times Syndicate ونشر أيضاً في اليوميه
الامريكيه العالميه Herald Tribune في ١ كانون
الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٨ ، حول مواقع الضعف في
سياسة واشنطن تجاه نظام صدام حسين . تقدم
هه قوت ترجمته كاملاً لقرائها .

المسأله ليست مسأله تفتيش ، انما قلب نظام صدام حسين بقلم هنري كيسنجر

نيويورك - انتهت الازمه الثالثه مع العراق في
هذا العام كما هو الحال مع الازمات الاخرى . قبل
العراق نظام التفتيش وتراجعت واشنطن عن القيام
بعمل عسكري - في هذا الوقت استدعت القوات
للعوده - وزعم الاثنان انهما انتصرا ، من ناحيه يمكن
القول ان كلاهما على حق . واشنطن ربحت المعركه ،
وربح الحرب صدام حسين .

صحيح انه بعد كل ازمه يعود المفتشون لمزاواة
عملهم ، لكن في كل ازمه حصلت فجوه زمنيه (اخرها
استغرق ثلاثة اشهر) توقف خلالها التفتيش ، مما
اتاح لصدام حسين تحويل التجهيزات والمواد من تلك
المواقع التي كان المفتشون على وشك كشفها . وعندما
يزاول المفتشون عملهم تنصرم عدة اشهر في تطوير
معطيات جديده ، وما ان يحين وقت اتمامها يخرج
صدام بتكتيك آخر مزعج لافساد العمليه .

ان التاثير المتراكم لمختلف الازمات العراقيه
يعادل اخفاق استراتيجي .

كل ازمه دعمت نمطاً يتحكم فيه صدام حسين
من حيث التوقيت الزمني ونوع المواد التي تشكل
موضوع الخلاف .

ومع تعاقب الازمات اصبحت السياسه
الامريكيه اكثر تقيداً بالمواقفه الهشه للامم المتحده
. وكان ذا مدلول واضح تصريح الرئيس بل كلينتون
عندما استشهد عشر مرات بالمجموعه الوليه ومره
واحد فقط اشار الى المصلحه القوميه الامريكيه في
١٥ نوفمبر .

كل ازمه ازاحت قدرأ من التأييد للولايات
المتحده من بين دول الخليج ودول عربيه اخرى . فقد
شاهدوا الولايات المتحده تقترب من الحافه ثم تتراجع
ثلاث مرأ متتاليه ، هؤلاء مضطرين الى الاعتقاد ان

المتحدة في الخليج ، تتضح نزعة امعارضتها في استخدام القوه . وكرد فعل على مازعم من وجود مؤامرة عراقية تستهدف حياة السيد بوش عام ١٩٩٣ ، اطلقت عدة صواريخ على مبنى واحد وحيث اكدت واشنطن انها كانت خاليه وفي عام ١٩٩٦ ، عندما قضى صدام على حركه مقاومه برعايه امريكيه في شمال العراق ، ردت الاداره مره اخرى باطلاق صواريخ ضد محطات رادار على بعد مآت الاميال في الجنوب وتراجعت امام استخدام القوه في مواجهه تحديات صدام الثلاثه الاخير.

غياب التصميم هذا يشل العلاقات حتى مع ايران ، البلد الاكبر في المنطقه ، وياى كانت نظريه المرء فيما يتعلق بالتطورات في ايران ، فان حكومه عراقية تتعامل معها الولايات المتحده سوف يسهل خيارات واشنطن.

ومهما كانت درجة الضروره في الظرف الحالي ، فان الولايات المتحده لن تكون قادره على حفظ الاستقرار في الخليج الى المانهايه ضد اقوى لولتين ، العراق وايران . وهي لن تتمكن من احتواء عدوانية ايران ان لم تتمكن من التعامل مع عراق مهزوم . ولن تتمكن من تشجيع نزعة الاعتدال في ايران ، في حين يلاحظ زعماء طهران خلف الحنود كم هو مؤثر وسهل تحدى الولايات المتحده .

ان خطه حاسمه ضد صدام تعوقها حجة مفادها ان على الولايات المتحده ان تحصل على تأيد مايسمى بـ المجموعه النوليه ، هي تحدد نطاق عملها على ضوء استفزاز عراقي محدد ، اما من الناحيه العسكريه ، الأفي حالة تحقيق كل شئىء ، من الافضل عمل لاشئىء . جميع هذه التوجهات الفكرية موجوده داخل الاداره الامريكيه .

النتيجه ، التباس فكري واهتمام اكبر لاسترضاء الرأي المحلي ، على حساب تطوير استراتيجيه بعيدة المدى.

ان معارضة استخدام القوه يقضى بالتدريج على المصداقيه . كل مره تتراجع امريكا في تنفيذ تهديداتها ، تضطر الى عمل تهديد آخر اكبر في مواجهه المقبله ، وتحشد جهد اكبر . وفي نهاية هذه الحلقه المفرغه ، تجد نفسها امام خيار التخلي او القيام بهجوم واسع واذا ما أظهر صدام مهاره ، قد يبدو انه لم يستقر.

ان الحجه التي تقول انه مالم تزحف الولايات المتحده على بغداد ، فان اضعاف صدام بشكل حاسم غير وارد . هذه شهاده هزيله بالنسبه لاستراتيجيه

السلطه . ان القدره العسكريه للولايات المتحده في القضاء على القدره الاستراتيجيه العراقيه ، اقل نفعاً من المفتشين . وقد يبقى صدام رغم الانتقام الامريكى ويبدو ان الاداره ، في تخطيطها العسكري ، مرتبطه بنوع محدد من التصعيد ، والذي فقد مصداقيته اينما نفذ - بالأخص في فيتنام .

ان عدم الرغبه في مواجهه المشكله المتعلقة باستمرارية حكم صدام ، يعود تأريخها الى المرحله الاخير من حرب الخليج .

يستحق جورج بوش الكثير من التقدير لحشده القوى المتحالفه العالميه ضد احتلال صدام للكويت (كان العالم يعرف ، انه مستعد للعمل وحده) . لكن الجهود توقفت والنظام على وشك الانهيار . وكان الاعتقاد في ذلك الوقت ، انه بعد تحرير الكويت ، على القوات المتحالفه ان لاتتجاوز المهام المناط بها من قبل الامم المتحده . وانه اذا مااستمرت الحرب ، فان البلد معرض للتمزق اضافه الى وقوع خسائر جديده ، وكان من المعتقد انه في كل الاحوال سيسقط النظام نتيجه للكارثة التي جلبها .

ببقاء صدام في الحكم ، لم يبقى امام الولايات المتحده غير ثلاث خيارات : اجراء مصالحه مع صدام على امل انه عاد الى صوابه . الابقاء على صدام (داخل قفصه) او تبني سياسه وطنيه للتخلص منه .

ان المشكله مع سياسة الاداره انها (او مواقع في داخل الاداره) تتابع الخيارات الثلاث معاً وفي نفس الوقت .

ولذا ، في ١٥ من شهر نوفمبر لم يطلب الرئيس كلينتون أكثر من هذا بعد الغاء الهجوم ، قال : "لو تمكنا من الابقاء على اليونسكوم هناك لتقوم بعملها ، واعطائه فرصه تفاهم مشرف من خلال الالتزام بقرارات الامم المتحده ، نعتقد انه يمكن تحقيق هذه النتيجة".

لا احد من حلفاء امريكا في المنطقه يؤمن بإمكانية تحقيق "تفاهم مشرف" مبني على الالتزام بقرارات الامم المتحده لعدة اشهر . الكل مقتنع من ان العراق سينذل كل جهده لإعادة بناء ترسانته فور رفع العقوبات ، وان الامم المتحده جاهده في ايجاد المبررات لرفع العقوبات . ان البلدان التي تعتمد على الاراده الامريكيه تحكم على الموضوع من خلال القدره على التخلص من صدام او اضعافه الى حد لايقدر على التهديد .

من خلال جميع الاجراءات العسكريه للولايات

صدام ، يجب وضع قيود على قدره العراقيه للحيلولة
نون القيام بعمليات هامه ، سواء داخل منطقتي
الخطر الجوي او ضد جاراتها ، وعن طريق تقييد
حركة الوحدات العراقيه بحيث لا تتجاوز حجماً معيناً .
* ويجب افهام الشعب العراقي بأن العقبه
الرئيسيه امام التطبيع هو صدام والرهط المحيط به
مباشرة وان الشعب العراقي حليف امريكا وليس هدفاً

ان لم تكن واشنطن قادره على الضبط
والقيادة والتصميم للقيام بمثل هذا العمل ، فان
السياسه الحاليه ستتهار ، مما يعرض استقرار الخليج
والمنطقه كلها الى الخطر..

بعيدة النظر وبالنسبه للاراده السياسيه والقدره
العسكريه لولا عظمى .

ان الحجج القائله بأن الولايات المتحده لن
تتمكن من تحطيم القدره العسكريه العراقيه والتي تهدد
بها جيرانها ، وانها تحتاج الى توظيف هائل للقوه
لاحتواء هذا الخطر ، انما يشكل ذريعته للعزوف عن
القيام بعمل . مثل هذا التوجه يجعل واشنطن تخسر
على جميع الجبهات . فالاعداء الراديكاليين لا يخشون
مواقفهم ، او ان يعتقدوا ، انهم سيخادعون لمصلحتهم
فالاصدقاء المحتملين يخسرون تعاطفهم تجاه انحدار
مصادقيه امريكا . والواقفين على جانب الخط لا يرون
سبباً للحفاظ .

على امريكا الحذر من الاغنيه السحريه ، من
ان عمله مقننه بدون الم (بالنسبه لنا) ستساعد في
تجنب تعقيدات المواجهه العسكريه .

مبدئياً أؤيد دعم المقاومه العراقيه ، لكن لكوني
اختبرت مثل هذه المشاريع من الداخل ، لذا اتقدم
بثلاث تحذيرات : ان مثل هذه العمليات يجب ان
يديرها اناس متخصصون وليس من قبل مغامرين ؛
يجب ان يضعوا في الاعتبار مصالح الدول المجاوره ،
بالأخص تركيا ، المملكة العربيه السعوديه ، الاردن
وايران . ويحتاج هؤلاء الى الاراده الامريكيه عند
الوقوع في ورطه . - والا سنعيد كارثة خليج
الخنزير وما حصل في شمال العراق عام ١٩٧٥ ،
كذلك ما حصل في عام ١٩٩٦ ، عندما قضي على
اكثرية اولئك الذين ساندتهم امريكا او اضطروا الى
الهجره .

ان هذه مهمه اصعب من افغانستان . كل ذلك
يقودنا الى النقاط الرئيسيه التاليه :

* ان المشكله الاساسيه في الخليج ، ليست
عملية التفتيش ، انما حكومة بغداد .

* يجب النظر الى الاستفزاز القادم لصدام
لا على حادث معين ، انما على توطيد استراتيجيه
امريكيه شامله . وان الرد العسكري يجب ان ينهي
قيادة صدام وتحكمه في المواقع والاماكن التي يشتبه
في وجود اسلحة الدمار الشامله والحرس الجمهوري
(سند حكمه) ويوجه عام ، اعتبر هذا الخيار افضل
من الاعتماد الشامل على المقاومه الداخليه .

* وان كانت واشنطن جديده في دعم المقاومه
العراقيه ، عليها في تلك الحاله ، البدء بتجهيز وتدريب
وتنظيم التركيبه القياديه . ويجب ان تكون مهياه
لحمايتها بالقوات الامريكيه .

* وكجزء من المساعي الجاده لقلب نظام

اصدارات جديدة

مراد جوانرو

النبيل الرائع الذي عانى ويعاني ، ليس فقط من الدكتاتوريه الشوفينييه ، وانما ايضاً من قياداته السياسيه المشغوله كوادرها بالكسب غير الحلال . ومع الاسف ينبغي على هذا الشعب ان يمر بتجربه لاينبغي ان يمر بها ، ولايستفيد من تجربته وتجارب الآخرين . لكنه مغلوب على امره بين مطرقة الدكتاتوريه المهده وسندان قياداته السياسيه
كتاب غني جدا بالمعلومات والاحداث التاريخيه الجسام التي صاغت اوضاع العراق المساويه وتوطيد النظام الديكتاتوري وفشل الاحزاب في تحقيق الديمقراطيه في مجتمع متعدد القوميات والطوائف .
الجدير بالذكر ان عقيلته (بشرى پرتو) هي التي اعدت الكتاب وطبعته بعد وفاة زوجها . وقد شاركته في معظم هذه الاحداث والوقائع التاريخيه .

ستوكهولم - السويد . دار الشمس للطباعه والنشر . [زيارة للماضي القريب] لمؤلفه جرجيس فتحالله . ويقع في ٢٣٥ صفحه .

في هذا الكتاب الجديد ، نزل الاستاذ ج. فتح الله على السلبيات التي قبرت الثورة الكرديه ، واضاعت جهود اجيال كامله ، نزل عليها بقضه وقضيضه ، لايرحم المتسبون في النكسه وفي حرب الزعامات . يقول في صفحه ٦ ، مايلى :
"هذه الحرب التي سميت بحرب الخليج اذنت الى تخلص كردستان العراق شكلياً على الاقل من قيود اتفاقية الجزائر في ١٩٧٥ الذي ختم صفحه من صفحات النضال الكردي، وكذلك الى تألب القوى المعارضه العراقيه المعارضه للنظام وتوجيه المعركه رأساً الى قلبه .

في هذه الظروف المؤاتيه كان العقل والمنطق والواجب الوطني يقضي بان يوضع حدٌ للانقسام الداخلي في الحركه الكرديه . لكن ذلك لم يحصل واستحكم الخلاف والانقسام وبلعبه شبيهة بالعباب صبية المدارس الصغار . كنا نراقب - كما راقب اعداء هذه الامه - فصولها الهازله التافهة بفضول المتابع رقاً سينمائياً ترفيهياً فيه ترى يحتضن احدهم الآخر ليغمره بالقبلات جيئاً ، ولينقلب عليه حيناً فيبادله اللكمات والصفعات ، وينقلب المنظر الهازل الى مأساة حقيقيه في بعض الاحيان تتمثل في معارك دمويه بحصيله من القتلى .
والخلاف بجوهره يبسو دائماً بخلفيه واضحه

عن دار الكنوز الادبيه ، [كتاب الاختيار المتجدد] لمؤلفه المرحوم . د . رحيم عجينه ويقع في ٤٣٢ صفحه .

يقول المؤلف الدكتور رحيم عجينه في مستهل كتابه : "لم يقدني الفقر الى الفكر الاشتراكي العلمي {الشيوعيه} فقد ولدت في عائله كثيره العدد ، في مدينة النجف اواخر عام ١٩٢٥ " ثم يمضي الى القول : "انحيازي وتحولي الى الشيوعيه بدأ اذاً فكراً . وتطور الى موقف سياسي ومن ثم الى ارتباط تنظيمي . وكانت هذه عمليه متواصله ، متجدده مع الاعوام ، ولم تنته بعد ، فالفكر لن يكتمل ولن ينتهي ."

قام الدكتور عجينه بأبوار هامه في الساحات الثلاث . العراقي ، العربي والاوروبي وفي كل هذه النشاطات كان رائده التقاني في خدمة الحزب بهمه واخلاص . وكانت شخصيه لا تردعها المصاعب وضنك العيش ، وقد فضل في ظروف بالغه الصعوبه النضال في جبال كردستان ، على الحياه الناعمه في اوربا ، وذهب الى كردستان المهدمه مع عقيلته .

وكان موجوداً في كردستان اثناء التصويت العام والذي زيف فيه ارادة الشعب فيقول في رساله مؤرخه في ٦ حزيران ١٩٩٢ : " ما أزال في حيره مما اسمعه وأراه ، وقد امتعني وشدني اليه والى ماكنت ابحت عن صياغته ، ماقرأته من احد الصحفيين البريطانيين وأظنه باتريك سيل إذ قال : "لاتصدق ماتسمعه من كردستان ، وصدق نصف ماتراه . " أية بلاغه هذه وأي تعمق في فهم الكرد وكردستان وبهذا الايجاز الرائع ، لكن هذا لايزعزع حبي للشعب والارض وإيمانه بحقه في الوطن المستقل . غير ان قناعتني بمن حولي قد اهتزت او تهاوت . وهي بالاصل لم تكن راسخه . والحديث نو شجون ، فاني اسهر الليل مفكراً ، شارداً ، متجولاً في خفايا الكلمات ، شاهداً على مااستطرحة الايام القادمه من غير المفاجئات . يدي على قلبي وخوفي على جيل قادم لايجد مايرثه منا وعليه ان يبداً من الصفر . وهذا مايجعلني اتحمل الصبر على حال لاتحتمل لعلي اقدر على كلمه حق نافعه ، اعلل نفسي بوصولها اليهم غير مشوهة !!
وفيما يخص عمليه تزيف ارادة الشعب في الانتخابات يمضي الى الاستشهاد بالايات التاليه
علم ودستور ومجلس امة كل عن المعنى الصحيح محرّف .

ويقول عن الشعب الكردي وممن سلطوا انفسهم اوصياء عليه يقول د . عجينه : " هذا الشعب

معروف على النطاق العالمي ويعتبر من الخبراء في ثورات العالم الثالث ، كما كتب عن الثورة الكردية باستفاضه . وفي هذا الكتاب يتناول الصراع الطويل بين بدو منحدرات الاورواسيا والحضريين . استمر هذا الصراع الفي عام . وشكّل بؤرة الصراعات في العصور القديمة والوسطى دام الفي عام ، مغطياً مساحة تمتد من اوكرانيا الى تخوم منشوريا ، منهم السيثيين والترک والهانس والافارس والماغيار(الهنگاريين) المغول ، ماندشو . كلهم كانوا فرسان يحملون القوس والنشاب هؤلاء بسطوا نفوذهم خلال تكتيك مشترك . ومن بين من ذاع صيته : آتيللا ، جنكيز خان وتيمورلنگ . هؤلاء وضعوا بصماتهم على مجرى التاريخ العالمي .

من الصين نحو الغرب، عبر ايران والهند ، الامبراطورية البيزنطية ، روسيا واوروبا الدانوبية كان هؤلاء الرّحل النازحين من منحدرات آسيا عامل عدم استقرار ونهب للامبراطوريات ، وايضاً ، وبعد ان تمدّنوا وتحولوا الى متوطنين اصبحوا بناة لامبراطوريات عظيمة . بقي التأثير الهائل للرحل الاورواسيويين وورثتهم حتى القرن الخامس عشر بعد الميلاد . بدأت مرحلة الهجوم المضاد الروسيه ، وتوسعها المتواصل نحو الشرق والجنوب في بداية القرن السادس عشر ، وكان ذلك ايذاناً بانتقام الحضر من الرّحل . وبداية انحطاط الرحل الامبراطوريون وفي اقصى الشرق ، ظلّ المغول يشكلون خطراً حتى القرن الثامن عشر على الامبراطورية الصينيه .

كتاب مزود بـ ٢٣ خريطة جغرافيه توضح تاريخ امبراطوريات السهوب ، وتزداد اهمية الكتاب في وقت نرى تمزق الاتحاد السوفيتي القديم .

لم تعد سراً على رجل الشارع الكردي انه التناحر الشخصي على قياده والزعامه، وهو الداء الذي كان يوماً يحرف الكرد عن مسيرة الحرية . بعض أولئك الذين نصبوا انفسهم اوصياء على مقدرات هذه الامه، جاء بحكم الصدف أو التآمر الداخلي هؤلاء، اصروا ومازالوا يصرون اصراراً عجيباً على ان مصير شعبهم مرتبط ارتباطاً عضوياً بزعامتهم ويوجودهم على رأس حركة التحرير . ادّى هذا الى نكسات وفشل متتابع، وفتح ثغرات مخجله وخطيره في جدار العمل القومي الجبهوي .

سفكت دماء كثيره خلال الصراع على الزعامه كانت تصبغ ارض الوطن بين آن وآخر . والاعداء يتفرجون ويفركون الايادي فرحاً ولايبخلون على هذا الفريق او ذاك بكل معونه يطلبها مادام القصد ان يفني احدهم الآخر ويصفيه . وبلغت الحطه الحد الذي راح فيها الزعماء المحتربون يطرقون ابواب اعداء هذا الشعب تاريخياً وسياسياً ، ليقوموا بدور الوسيط بينهم في حل ماسموه "بمشاكلهم الداخليه" . وما عدت ترى من يطرح شيئاً عن المستقبل وعن الاهداف القوميه أو الوطنيه - فكلها تنوسي او ضاع في صخب الاحتراب والتصريحات والتصريحات المتقابله والتراشق بالتهم . وتنوسي العو الرئيسي حيناً في المنازعه على المال والواردات ولم يتحرج أحد عن الاستعانه بالعو الذي كان شعار اسقاطه أول مافع - لمقاومه ورد اعتداء الفريق المتجني الآخر . وفي كل خطوه يخطوها هؤلاء الذين نصبوا انفسهم زعماء يقدمون الدليل على رفضهم البحث عن حل مشرف لقضية كردستان وتأجيلها الى موعد غير محدد .

امبراطوريات الرّحل

من منغوليا الى الدانوب

القرن الخامس ق.م. الى القرن السادس عشر ب. م .

Les Empires nomades

Gerard Chaliand

Edition : Perrin

الكتاب صادر باللغه الفرنسيه مؤلفه

رئيس لجنة حقوق الإنسان للبرلمان الكردي ، الدكتور عصمت شريف وانلي يوجه رسائل الى عدد من رؤساء الدول في العالم

الامريكيه في مصالحه السيدين مسعود البارزاني وجلال الطالباني في واشنطن ، يمضي الى القول : " من المؤسف ، انه في الوقت الذي يبحث فيه رئيس الوزراء الايطالي السيد ماسيمو دالما ، بالتعاون مع نول رئيسيه في الاتحاد الاوروبي عن حل سياسي وديمقراطي عادل للمسأله القوميه الكرديه في تركيا ، انتم تنصحون ايطاليا بتسليم السيد اوجلان الى تركيا كرئيس لـ (منظمه ارهابيه) . ليس من الممكن تجاهل ان ، الارهاب ، يتضمن التهجير الجماعي القسري للمدنيين ، اعدامات بدون محاكمه ، هدم القرى الكرديه بالآلاف ، هذه الاجراءات تمارس في كردستان تركيا ، كذلك ضد العناصر الديمقراطييه في تركيا ، من قبل القوات المسلحه ، او من قبل عصابات عنصريه شبه رسميه وومن قبل اجهزة الامن المرتبطه بالدوله نفسها ، ولها في كثير من الاحيان صلات مع تجارة المخدرات . " ثم يمضي الدكتور وانلي الى القول :

" ومن الملاحظ ايضاً ان سياسة الولايات المتحده في هذا الشأن ، هو التأييد السياسي والتكنولوجي والمالي والديبلوماسي غير المشروط لتركيا في حربها غير العادله ضد الشعب الكردي . ان هذا يؤدي الى الحرب الكرديه الكرديه ، بين بك والاحزاب السياسيه في كردستان العراق . وفي الوقت الذي نقدر دعم الولايات المتحده لاكراد العراق ، فنحن لانستطيع استساغه ، ان يجري هذا على حساب اكراد تركيا ، وعددهم مضاعف اربع مرأ ، ومضطهدين أكثر ، وأكثر عرضه للمخاطر في كيانهم القومي وثقافتهم كشعب . ولانستطيع رؤيه ، كيف يمكن ان تكون سياسة الولايات المتحده الامريكيه في انسجام مع تقاليد الامه الامريكيه ، ومع الديمقراطية وحقوق الانسان . "

وختم وانلي رسالته :

" نأمل ان تتبنى ادارة الرئيس كلينتون سياسه أكثر توازناً تجاه الامه الكرديه ، متطابقه مع حق تقرير المصير للشعوب وتهدف الى حل سياسي وديمقراطي للمسأله الكرديه في كردستان العراق وتركيا . "

(.....)

وجه في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) رئيس لجنة حقوق الانسان للبرلمان الكردي في المهجر ، الدكتور عصمت شريف وانلي عدداً من الرسائل الى بعض من رؤساء الدول ، من ضمنهم ، رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو دالما ووزيرة الخارجيه للولايات المتحده الامريكيه مادلين اولبرايت ، والرئيس الافريقي نلسون مانديلا . نقتطف بعض مما ورد في هذه الرسائل :

في رسالته الى الرئيس نيلسون مانديلا ، رئيس جمهورية جنوب افريقيا ذكر الدكتور وانلي : " ان صراكم ضد التمييز العنصري وضد الكولونياليه هي صفحات من تاريخ حياتكم بالذات . وبفضل قيادتكم ، ولدت خلال العمليه الطويله افريقيا الجنوبيه كأمة ذات سياده وديمقراطيه عظيمه ونموذج نير للرجال والنساء ممن عانوا في كرامتهم ، يحتذى بها الشعوب التي لاتزال تناضل لنيل حريتها ، ضمنها الشعب الكردي . "

نحن ممتنون لكم ولرفاق الطريق الذين شاطروكم ، عندما عبرتم ، في مناسبات عديده ، دعمكم لنضال الشعب الكردي . اننا امة مؤلفة من ٣٥ نسمة ، يعاني أكثر من نصفهم شتى صنوف المعاناة ، المعنوية والجسديه على يد نوله عنصريه وبوليسييه ، هي النوله التركيه . ومن المحتمل ان الاكرا هم اكبر امة لاتزال تعاني من الهيمنه الكولونياليه ، من الاضطهاد القومي والثقافي ، ومن التمييز الاقتصادي والاجتماعي ، من التهجير القسري ، ومن التطهير العرقي ، هذه الكوارث نواجهها فقط بإرادتنا في المقاومه والانعقاد منها . "

ان وصول السيد عبدالله اوجلان الى روما ، رئيس حزب العمال الكردستاني وحركة الانعقاد الكرديه من الكولونياليه ، قد تكون مناسبة جيده للدعوه الى عقد كونفرانس نولي للبحث عن حل سياسي وديمقراطي للقضية الكرديه الوطنيه . "

ان اي تصريح من قبلكم لمثل هذا الحل ، سيكون له صدق واسع في العالم ويكون موضع ترحيب وعامل مساعد كبير . "

(.....)

وفي رساله اخرى الى وزيرة الخارجيه الامريكيه مادلين اولبرايت ذكر الدكتور وانلي ، وذلك بعد ان عبر عن شكره وتقديره لدور الولايات المتحده

أفغانستان ... بين الأسطورة والواقع

Crescent International

December, 16-31, 1998

لم يشهده تاريخ أفغانستان ، لم يكن ذلك بوسع المجاهدين أو الجيش الأفغاني . فقدرتهم على التمكن مبعث للدهشة ، والأسلحة الثقيلة كانت تحتاج لأشهر لنقلها ، وصلت الخطوط الامامية للقتال في ظرف ساعات ، والوقود ، وحاجات اخرى أكثر حساسية في الحرب كانت متوفرة دائماً وبكميات كبيرة . أفغانستان لاتنتج البترول . من اين جاء كل ذلك ؟ وكيف تم تغذية الآلاف من الطالبان ؟

قالوا لنا ان كل هذا حدث وعلينا ان نصدق ذلك . وهناك امر آخر وهو ان مولانا فضل الرحمن ، زعيم جماعة علماء الاسلام ، وحيث تخرج الطلاب من مدرسته ، هو الذي سهل كل هذا . صحيح ان مولانا متعاون تعاوناً وثيقاً مع عاصف سرداري ، زوج رئيسة الوزراء السابقه بينظير بوتو ، كان متورطاً في تهريب الوقود ، وسمي بـ "مولانا ديزل" جرى التهريب هذا من ايران الى باكستان . كان الهدف من اللعبة هو توفير المال . الاثنان ، مولانا وسرداري حققوا ربحاً كبيراً ، لكن لم يصرف هذا الربح على الآخرين .

يحتاج فهم وضع أفغانستان الى تمحيص ادق . لسوء الحظ هناك الكثير من التعمية يقوم به الاجانب . ان الشيء الذي ظهر جلياً هو ان الافغان - نعم ، حتى المقاتل الشجاع النبيل - يمكن شرائهم . لقد مولت باكستان والمملكة العربية السعودية وبول اخرى بروز الطالبان تحت مظلة تقديم المساعدات . الاصوات التي تنادي في باكستان بترك الطالبان يعملون مايريون مخطئون . قبروزهم بالذات هو نتيجة للتدخل الباكستاني ، تماماً كما هو متوقف وجود التحالف المضاده للطالبان على الدعم الخارجي .

سوف لن يتمتع الشعب الأفغاني بالسلم الآ اذا اتفقت ، بالأخص باكستان وايران حول ذلك . لسوء الحظ الاثنان يقفان في جبهتين متعارضتين . هناك مخاطر كبيره للاثنين ان سمحا لانفسهما بالانخداع من قبل الفصائل الافغانية المتحاربة . بدون تفاهم بين طهران واسلام آباد ، سيتحولون الى رهائن من قبل الفصائل الافغانية المتحاربة . وتصبح أفغانستان رهينة لتنافس مصالح الدولتان الاقليميتين . ليس للأساطير نور هنا ، لأن ارواح الملايين في خطر .

اعداد قسم الترجمة في هه قوت

على مر التاريخ كانت أفغانستان ولاتزال مقبرة للغزاه . من الاسكندر الى الروس ، الجميع واجهوا مقاومة الافغان العنيدة الى ان حلت بهم الهزيمة والخذلان . وعلى ارض أفغانستان قبرت العديد من الاساطير ضمنها اسطورة الجيش الاحمر الذي كان يعرف بالجيش الذي (لايقهر) فقد غمره تراب أفغانستان . في شهر ديسمبر من عام ١٩٧٩ عندما غزا الجيش السوفيتي هذا البلد اعلن خبراء سياسيون ان الجيش السوفيتي لن يتخلى قط عن ارض احتلتها

وليس على شاكلة الجيوش الجراره ، اذ يصعب هدم الاساطير . وان هدم منها القديمة ، تنشأ اساطير جديده . وقد ظهرت اساطير حول الافغان ، احداها هي تلك التي تقول ان الافغان لايتأثرون بالقوى الخارجية . ربما ، لكن يجب التأكد منها على ضوء البراهين الملموسة . فعندما تدخل الامريكان في شؤون أفغانستان عبر عدد من المسلمين عن قلوبهم ، خافوا من خطورة النتائج في المستقبل . لكن لف الأهمال هذه المخاوف بذريعة ان الافغان يرفضون استلام الاوامر من الاجانب . حتى الامريكان اصبحوا محنكين بما فيه الكفايه حيث لا يوجهون الاوامر مباشرة . فهم يعرفون كيف يخدعون . وقاموا بذلك فعلاً .

اسطوره اخرى حول الافغان تحتاج الى تمحيص ادق : ذلك ان المجاهدين الذين قاتلوا وحدهم السوفيت وهزموهم . هل فعلاً قاموا بذلك ؟ وما الذي حصل عندما قفز الطالبان على مسرح الاحداث ؟ ومن هم الطالبان ؟ كيف اصبح ممكناً لأولئك الذين هزموا قوة عظمى ان يفشلوا في الصمود امام طلاب المدارس من بلوجستان وأفغانستان ؟ هنانحن امام اساطير اخرى : لقد تعلم الطالبان بشكل لايزال غامضاً قيادة الدبابات وطائرات الميگ MIG والـ Mi-24 والمروحيات . كيف تحولت القرى الى قواعد للتدريب العسكري وفي غضون اسابيع وفرت مقاتلين قادرين على استخدام اسلحه معقده ، تحتاج عادة الى مؤسسات عسكريه واكاديميه لسنوات لتعليم جنود اخصائيين ؟

ان علينا تصديق كل هذا وأكثر . فعندما شن الطالبان هجومهم الاخير الكاسح في اغسطس / سبتمبر ١٩٩٦ ، استولوا على اراضي واسعه خلال ايام قليلة . لقد مارسوا المهمات المعقده لجيش مختص